

الجامعة الإسلامية الإندونيسية
كلية الدراسات الإسلامية
قسم الاقتصاد الإسلامي



بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان :

دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر

دراسة تحليلية لجمعية BAZNAS _ BEKASI ومقارنتها بمنهج يوسف

القرضاوي رحمه الله

إعداد الطالب: عبد الرحمن محمد قائد محمد

22913001

إشراف فضيلة الدكتور :

Dr. Drs. Asmuni, M.A.

2025 – 2024 م

إندونيسيا – جوكجاكارتا

HALAMAN PERNYATAAN KEASLIAN

HALAMAN PERNYATAAN KEASLIAN

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Abdul Rahman Muhammed qaid

NIM : 22913001

Konsentrasi : Ekonomi Islam

Judul : دور شركة في معالجة مشكلة الفقر

وتمثلتها بملحق بر مذهب القرآن في راحة الله BAZNAS _ BEKASI دراسة تحليلية لجمعية

Menyatakan bahwa tesis ini secara keseluruhan adalah hasil penelitian atau karya saya sendiri, kecuali pada bagian-bagian yang dirujuk sumbernya. Apabila di kemudian hari terbukti bahwa tesis ini adalah hasil plagiasi, maka saya siap untuk dicabut gelar magister yang dianugerahkan dan mendapat sanksi sesuai ketentuan yang berlaku.

Yogyakarta, 18 Desember 2024

Yang menyatakan,


Abdul Rahman Muhammed



NOTA DINAS

Nomor: 148/Kaprodi.IAI.S2/20/Prodi.IAI.S2/XII/2024

Tesis berjudul : **BAZNAS _ BEKASI** دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر دراسة تحليلية لجمعية ومقارنتها بمنهج يوسف القرضاوي رحمه الله

Ditulis oleh : Abdulrahman Mohammed Qaid Mohammed

NIM : 22913001

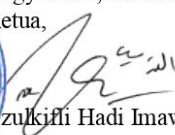
Konsentrasi : Ekonomi Islam

Telah dapat diujikan di depan Dewan Penguji Tesis Program Studi Ilmu Agama Islam Program Magister, Jurusan Studi Islam, Fakultas Ilmu Agama Islam, Universitas Islam Indonesia.



Yogyakarta, 05 Desember 2024

Ketua,


Zulkifli Hadi Imawan, Lc., M.Kom.I., Ph.D.

PENGESAHAN

TIM PENGUJI UJIAN TESIS

NOTA DINAS

HALAMAN PERSETUJUAN

Judul : دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر:
ومقارنتها بمنهج يوسف القرضاوي رحمه الله BAZNAS _ BEKASI دراسة تحليلية لجمعية
Nama : Abdul Rahman Mohammed qaid
N I M : 22913001
Konsentrasi : Eknomi Islam

Disetujui untuk diuji oleh Tim Penguji Tesis Program Studi Ilmu Agama
Islam Program Magister Fakultas Ilmu Agama Islam Universitas Islam
Inddnesia

Yogyakarta, 18 Desember 2024

Pembimbing,



Dr. Drs. Asmuni, M.A.

الاستهلال

❖ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)

إهداء وشكر وتقدير

"لله الحمد من قبل ومن بعد"

ثم "الصلاة والسلام" على معلم البشرية وقائدها سيدنا وحبينا محمد عليه

وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم

بفضل الله وتوفيقه نختم مرحلة جديدة من مراحل العمر "مرحلة

الماجستير"

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله

شكراً "أبي" فقد غمرتني بعطائك ودثرتني بدعائك وكنت لي نعم الناصح

والمرشد والمعين بعد الله عز وجل .

شكراً "أمي" فلقد غمرتني بعطفك وحنانك ودعواتك ترافقني في كل أروقة

الحياة ، وكل نجاح مقرون بدعوة الوالدين ،

شكراً "إخواني" فقد كنتم خير معين وسند لي بعد الله في هذه الحياة .

شكراً معلمي الجامعة الإسلامية الإندونيسية الأفاضل ، غمرتونا بعلمكم

وحبكم وتواضعكم حفظكم المولى جل جلاله

شكراً "أصدقائي" فقد كانت تحلو بكم مرارة الغربة والبعد عن الوطن .

شكراً "جمهورية إندونيسيا الحبيبة حكومة وشعباً وأرضاً"

شكراً "الجامعة الإسلامية الإندونيسية ، شكراً كلية الدراسات الإسلامية ،

شكراً لكل من وقف وأعان وساند وأسدى معروفاً حتى اللحظة " شكراً من الأعماق"

والله أسأل التوفيق والسداد لي ولجميع إخواني وأخواتي طلبة العلم ولجميع

المسلمين ،

وأهدي هذا الجهد المتواضع لكل من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول

الله

والله تعالى أسأل التوفيق والإخلاص والقبول ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

المستخلص

"دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر" دراسة تحليلية لجمعية " Baznas _

Bekasi " ومقارنتها بمنهج يوسف القرضاوي رحمه الله "

يهدف البحث إلى دراسة مفهوم الزكاة ودورها في مكافحة الفقر والحد من آثاره ، ودراسة حالة جمعية الزكاة الوطنية في أندونيسيا وبالذات مدينة بيكاسي ، ودراسة أهم أعمالها ، ومقارنة ذلك بمنهج يوسف القرضاوي في المؤسسات الزكوية وطريقة تعاملها. واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي في تتبع النصوص والاطلاع على الكتب والموسوعات التي تناولت مفهوم الزكاة ودورها في مكافحة الفقر، وكذلك الاطلاع على الحالات والتجارب الإسلامية في مجال الزكاة ، وكذلك المنهج التحليلي في منهج الشيخ يوسف القرضاوي وآراؤه في المؤسسات الزكوية وطريقة عملها.

وتوصل الباحث إلى أن الزكاة من أهم الوسائل الإسلامية لمعالجة الفقر والتقليل من آثاره ، وأن مؤسسة الزكاة الوطنية الإندونيسية تقوم على جمع الزكاة وتوزيعها على الأصناف المستحقة وكذلك المشاركة في أنشطة خيرية وتعاونية في المجتمع الأندونيسي ، وقد كان للشيخ يوسف القرضاوي دور كبير في تجديد الفقه الإسلامي وبخاصة في موضوع الزكاة وتوزيعها وتحديد مقاديرها وطريقة إدارتها. كما يوصي الباحث بإعداد دراسات إضافية متخصصة في طريقة عمل مؤسسة الزكاة الوطنية في أندونيسيا ودراسة أسباب النجاح والفشل وطريقة نقل التجربة والاستفادة منها في العالم العربي والإسلامي.

Abstract :

The Role of Zakat in Addressing the Problem of Poverty "An Analytical Study of the "Baznas" Association and Comparing It with the Approach of Yusuf al-Qaradawi, May God Have Mercy on Him

The research aims to study the concept of zakat and its role in combating poverty and reducing its effects, to study the case of the National Zakat Association in Indonesia, especially the city of Bekasi, and to study its most important works, and to compare that with the approach of Yusuf al-Qaradawi in zakat institutions and their method of dealing. The researcher used the inductive approach in tracing texts and reviewing books and encyclopedias that dealt with the concept of zakat and its role in combating poverty, as well as reviewing Islamic cases and experiences in the field of zakat, as well as the analytical approach in the approach of Sheikh Yusuf al-Qaradawi and his views on zakat institutions and their method of work.

The researcher concluded that zakat is one of the most important Islamic means of addressing poverty and reducing its effects and that the Indonesian National Zakat Foundation is based on collecting zakat and distributing it to deserving categories and participating in charitable and cooperative activities in Indonesian society. Sheikh Yusuf al-Qaradawi

played a major role in renewing Islamic jurisprudence, especially in the subject of zakat And its distribution, determining its amounts and the method of its management. The researcher also recommends preparing additional specialized studies on the operation process of the National Zakat Foundation in Indonesia and studying the reasons for success and failure and the method of transferring the experience and benefiting from it in the Arab and Islamic world.

المحتويات

ii.....	الاستهلال
ix.....	إهداء وشكر وتقدير
x.....	المستخلص
1.....	الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة
1.....	خلفية البحث
7.....	مشكلة البحث
7.....	أهداف البحث
8.....	أهمية البحث
8.....	حدود البحث
8.....	منهج البحث
9.....	مصطلحات البحث
9.....	هيكل البحث
11.....	الدراسات السابقة
18.....	الفصل الثاني: الزكاة في الفقه الإسلامي
19.....	المبحث الأول: مفهوم الزكاة لغة واصطلاحاً
19.....	مفهوم الزكاة لغة:
20.....	مفهوم الزكاة اصطلاحاً:
23.....	المطلب الثاني: حكم الزكاة ودليلها
24.....	شروط وجوب الزكاة
30.....	الفصل الثالث: مصارف الزكاة والأموال الزكوية
31.....	المبحث الأول: تعريف مصارف الزكاة
31.....	تعريف المصروف لغة واصطلاحاً:
33.....	المبحث الثاني: الفقراء والمساكين

33	التعريف اللغوي
35	التعريف الاصطلاحي
38	المبحث الثالث: مصارف الزكاة الأخرى الستة
47	المبحث الرابع: زكاة الأنعام والزروع والثمار
47	المطلب الأول: زكاة الأنعام
51	المطلب الثاني: زكاة الزروع والثمار
55	المبحث الخامس: زكاة المعادن
55	المطلب الأول: تعريف المعادن
58	المطلب الثاني: الفضة والذهب
60	الفصل الرابع: دور مؤسسة الزكاة في معالجة الفقر
61	المبحث الأول: مفهوم الفقر في الشريعة الإسلامية
75	المبحث الثاني: جهود الإسلام في مكافحة الفقر والحد من انتشاره
83	المبحث الثالث: مؤسسة الزكاة في منهج يوسف القرضاوي ومهامها
89	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية
90	المبحث الأول: التعريف بجمعية BAZNAS الوطنية
	المبحث الثاني: المقارنة بين منهج الشيخ يوسف القرضاوي رحمه وبين مؤسسة الزكاة الوطنية
99	الاندونيسية
103	المبحث الثالث: المسح الميداني والبيانات الزكوية
107	الخاتمة
108	فهرس المراجع والمصادر
117	المحتويات

الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة

خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على النبي محمد المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد:

فإن الله عزوجل شرع الزكاة وجعلها ركنا من أركان الإسلام وربط ذكرها بالصلاة في أكثر من موضع في القرآن الكريم للدلالة على عظمتها ومكانتها في الشريعة ، قال تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) [سورة البقرة:3].

وقد أمر الإسلام كل قادر أن يعمل وأن يسعى في طلب الرزق ليكفي نفسه ويغني أسرته ويسهم بالنفقة في سبيل الله ، فمن لم يستطع وعجز عن العمل ولم يكن لديه من المال الموروث أو المدخر ما يسد حاجته ، كان في كفالة أقاربه الموسرين ، ولكن ليس لكل فقير قريب قادر موسر لينفق عليه. ولم ينس الإسلام هؤلاء ، لقد فرض لهم في أموال الأغنياء حقا معلوما ، وفريضة مقررة ثابتة ، وهي الزكاة والهدف منها إغناء الفقراء بها¹. [1]

والصدقة من أعظم أسباب قضاء الحوائج، وتفريج الكربات، والسّتر في الدنيا ويوم القيامة؛ لما فيها من قضاء حاجة المحتاجين، وتفريج كربات المكروبين، والتيسير على المعسرّين، فإنّ الجزء من جنس العمل، وفي الصحيحين عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ

¹ د. يوسف القرضاوي ، مشكلة الفقر وكيف عاجها الإسلام ، 1985 م ، بيروت ، ص 65 وما بعدها.

كُربة، فرَّجَ الله عنه بها كُربة من كُرب يوم القيامة، وَمَنْ سَتَرَ مسلماً، سَتَرَهُ الله يوم القيامة"¹[2]

وهي أيضاً تزكِّي الفقراء والمساكين؛ بسدِّ حاجتهم وإغنائهم عن ذلِّ السؤال، والتطلُّع إلى ما في أيدي الخلق، وفي ذلك من صيانة وجوههم، وإعفاء نفوسهم، وحفظ كرامتهم، وإعانتهم على طاعة الله تعالى ما هو أعظم أنواع الإحسان إلى أولئك المساكين، وقد أخبرَ الله سبحانه عن نفسه بما يرغب كلَّ من عَرَف فضلَ الإحسان؛ لعِظَم موقعه عند الله، وعِظَم ثوابه يوم لقائه، فقال تعالى: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة: 195]، وقال: (إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) [يوسف: 88]، وقال: (وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [يوسف: 56].

والغاية منها تطهير نفس المؤمن من الذنوب والخطايا ، وتزكية له وليشعر بالمسؤولية تجاه إخوانه المسلمين المحتاجين ، وكذلك فإن الزكاة طاعة لله عزوجل تجلب البركة في الرزق وتكون سببا في دخول الجنة في الآخرة.

والزكاة لها مصارف ثمانية ينبغي على المسلم أن يصرف زكاتها في أحدها على الأقل ، حيث ان الزكاة تساهم في تحسين حياة المجتمع ونشر الرخاء والرفاهية فيه ، ومن هذه المصارف المساكين والفقراء ، فهم بحاجة إلى من يساعدهم ويمد يد العون لهم ، ولذلك كانوا من ضمن مصارف الزكاة الثمانية الشرعية الثابتة في القرآن والسنة النبوية كما سيأتي.

ويندرج استعمال سياسة الزكاة، كأداة أساسية لمحاربة الفقر، في إطار سياسة اقتصادية أوسع لإعادة توزيع المداخل في المجتمعات الإسلامية. فحجم ظاهرة الفقر وتشعبها، وتعدد أسبابها وذاتية مفاهيمها، يقتضي سياسة منضبطة مبنية على

¹ أخرجه البخاري (2442)، ومسلم (2580)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

معطيات كمية وأرقام منظمة ومؤشرات واضحة للتعبير عن الظاهرة، ليس فقط من وجهة النظر التوزيعية، بل من كل جانب من جوانب النشاط الاقتصادي¹. [3]

ففريضة الزكاة من الوسائل الفعالة التي جاء بها الإسلام للقضاء على أسباب البطالة ومن أهمها الفقر. ومن هذا الباب وحتى الوصول إلى تحقيق هذا الغرض وأمام العدد الكبير والمتزايد من المحتاجين والفقراء في عصرنا، يمكن الحد من البطالة وخلق مناصب شغل وكذلك البحث على تحسين نوعية العمل وذلك بالإنفاق على التكوين المستمر في العامل البشري والذي يعمل على رفع إنتاجيته وما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية. ومن ميزات الزكاة التي تشجع على الاستثمار ثبات أحكامها وثبات النصاب الواجب بنسبة ثابتة إلى 2,5 % كل سنة. فالزكاة تؤدي إلى زيادة الاستثمار والذي يؤدي بدوره إلى زيادة العمل ثم إلى زيادة في الزكاة مما يشكل حلقة دائرية تؤثر بصورة إيجابية على المجتمع بصفة مباشرة وغير مباشرة وتبقى الزكاة قادرة على القيام بهذا الدور إذا ما تمت جبايتها وتصريفها من طرف المعنيين وفق الشرع². [4]

وقد قال تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) [سورة الحشر: 7] لذلك فإن الفردية محرمة في الإسلام لأنها تؤدي إلى الأنانية الفردية التي تؤدي إلى عدم المساواة الاجتماعية. ومكونات الزكاة تشمل مختلف الأصول التي تنمو ولها قيمة اقتصادية في المجتمع لتوزيعها على الفقراء. لذلك يجب أن يكون العطاء هو الأفضل وليس المعيب أو الرديء. وبشكل فريد، يتم التأكيد على إدارة الزكاة بشكل مؤسسي، بدلاً من إعطائها بشكل فردي ومباشر للأفراد. ويعلمنا هذا النهج أن تعزيز التكافل الاجتماعي سينمو عندما يكون هناك نظام جيد لجمعها وتوزيعها. والقيمة العظيمة

أحمد عزوز ، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر ، جامعة البويرة - الجزائر ، ص 1-2.

² نصيب حفيزة ، دور الزكاة والوقف في محاربة البطالة والفقر ، المدرسة العليا للتجارة – منحدر صالح غربي ، الجزائر ، ص 2-3.

للمفهوم هي القضاء على الشعور بدونية المتلقي وفوقية المعطي. يعمل المعطي على الوفاء بالتزامه، ويحق للمتلقي (المستحق) أن يحصل على حصيلة جمع الزكاة. دفع الزكاة أو العتق أو الصدقة هو مزيج من الكرم والمسؤولية التي يجب الوفاء بها لأن هناك حقوقاً أخرى للناس. كما أن جوهر تعليم الزكاة هو أن الإدارة المؤسسية مطلوبة لتشجيع التكافل والعدالة الاجتماعية في المجتمع¹. [5]

وتقوم فكرة الزكاة على التنمية ، حيث تعد الزكاة من الأدوات الأساسية لتنمية المال وإعمار الأرض لأن رب المال أمامه خياران: إما أن يستثمر ماله ويخرج الزكاة من أرباحه ، أو يحتفظ به فتأكله الزكاة بنسبة ثابتة كل عام². [6] ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة)³. [7]

وفي ضوء الدور الذي تلعبه مؤسسة الزكاة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وبعد التأكيد على اعتماد أهداف التنمية المستدامة في العديد من خطط التنمية للدول النامية، تبرز أهمية أموال الزكاة مع زيادة النشاط الاقتصادي، فهي ستعود بالنفع على الأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها، وقد طبقت بعض الدول أحكام الزكاة بقوة القانون. فعلى سبيل المثال، تعتبر (المملكة العربية السعودية) من أوائل الدول الإسلامية التي بدأت في تطبيق أحكام الزكاة بقوة القانون⁴. [8] ويقول الدكتور محمد عقله: "إن التجربة السعودية في هذا المجال رائدة، من حيث تقديمها

¹ أ.د. أسيب سيف الدين جاهر ، الزكاة والتكافل الاجتماعي ، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ، نُشر هذا المقال في وسائل الإعلام الإندونيسية بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٥

² محمد أبو الأسعد الطيب حسن ، التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر: دراسة وصفية تحليلية لآراء د. يوسف القرضاوي ، رسالة ماجستير ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية – مالانج ، كلية الدراسات العليا – قسم الاقتصاد الإسلامي ، 2018 م ، ص3.

³ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة مال اليتيم ، 23/2 ، حديث رقم 641.

⁴ د. ناصر بن زيد بن ناصر بن داود ، مركز الدراسات القضائية التخصصي ، مجموعة الأنظمة السعودية ، مجلد 7 ، <http://www.cojss.com>

نموذجاً عملياً، بعد تلافي النواقص والعيوب، يصلح للمحاكاة والإقناع تطبيق الزكاة في عصرنا"¹. [9]

وفي ضوء الدور الذي يلعبه نظام الزكاة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، فهناك تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة للتخفيف من ظاهرة الفقر، فقد لوحظ في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن أنه على الرغم من أن العديد من الدول النامية حققت معدلات عالية من النمو الاقتصادي، إلا أن النصيب النسبي من هذا الدخل لطبقة الفقراء فيها كان في تناقص مستمر، وهذا يعني أنه على الرغم من حدوث النمو الاقتصادي فإن حالة الفقراء كانت تزداد بؤساً، وهذا الأمر أثار الشكوك بين خبراء الاقتصاد حول جدوى الجهود التي تبذلها هذه الدول في مجال النمو، للطبقة العريضة من السكان، ولذلك أصبح من شروط التنمية أن يصاحب النمو الاقتصادي تحسن في توزيع الدخل على الطبقة الفقيرة². [10]

وهذا البحث سيركز على دراسة مفهوم الزكاة الشرعي وأثر الزكاة في معالجة مشكلة الفقر التي تعتبر مشكلة عالمية وليست خاصة بالمجتمعات المسلمة فقط، حيث إن الفقري يعتبر أبداً لكثير من المشكلات الاجتماعية والأخلاقية التي تؤذي المجتمع المسلم، ولذلك فإن الزكاة تعتبر علاجاً فعالاً في مكافحة الفقر والتقليل منه والحد من آثاره السلبية. وسيستخدم الباحث في هذا البحث مؤسسة الزكاة الوطنية الإندونيسية التي تم إنشاؤها بقرار جمهوري في العام 2001م لتقوم بوظائف ومهام جباية وتوزيع الزكاة والإنفاق والصدقة على المستوى الوطني.

¹ ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، ملسة الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية، 2010م، ص331.

² عبد الوهاب عبد الله المعمرى، دراسة في قانون بنك الأمل للتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية، صفاقس - الجمهورية التونسية، 2013م، ص8.

ويتعرض البحث إلى مفهوم الزكاة لدى الشيخ يوسف القرضاوي وأقواله في الزكاة ومصارفها وكيف يمكن استخدام الزكاة للحل من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع المسلم.

ولذلك فإن الباحث يهدف إلى التأكيد على دور الزكاة في التنمية وترقية المجتمع ، لأن هناك علاقة قوية بين الزكاة والفقر ، فالفقراء والمساكين هم أول من تصرف لهم الزكاة ، وخاصة إذا كانت الزكاة تمتلك مؤسسات خاصة بها تقوم بجمعها وتوزيعها على الفقراء بشكل يضمن تصريف الزكاة بالشكل السليم والأنسب. وعلى هذا الأساس كانت الدوافع والأسباب لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1. المشاركة البحثية في إيجاد حلول عملية للتخفيف من ظاهرة الفقر
2. إظهار دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والمجتمعية
3. انتشار ظاهر الفقر والفقراء في المجتمعات الإسلامية
4. بيان أهمية وجود المؤسسات العاملة في المجال الزكوي جمعا وتصريفا
5. دراسة حالة مؤسسة الزكاة الوطنية الإندونيسية " BAZNA " ودورها في أندونيسيا

6. دراسة منهج الشيخ يوسف القرضاوي واجتهاداته المعاصرة في واقع الزكاة
7. إثراء البحث العلمي في مجال الاقتصاد الإسلامي وعرض للجانب العلمي والعملية في موضوع الزكاة وإسهام الزكاة في حل مشكلة الفقر والتقليل من آثاره

مشكلة البحث

تقوم الزكاة بمكافحة الفقر والتقليل من آثاره وذلك باعتباره مصدرا أساسيا للمال ويتم جمعها باستمرار وتوزيعها عن طريق المؤسسات والجهات الرسمية الزكوية ، ويأتي هذا البحث ليناقدش دور المؤسسات والجمعيات الزكوية التي تقوم بوظيفة جمع الزكاة وتحصيلها من أصحابها ، ثم إنفاقها وصرفها في الأوجه الشرعية ، وبخاصة جانب مكافحة الفقر والتقليل من الآثار الناتجة عنه ، بالتطبيق على مؤسسة بزناس الحكومية ، وكذلك الاطلاع على منهجية الشيخ يوسف القرضاوي في موضوع الزكاة ودورها في مكافحة الفقر. ممثلة بجمعية BAZNAS ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور جمعية الزكاة الوطنية BAZNAS في مكافحة الفقر والتقليل من آثاره؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. بيان مفهوم الزكاة في الإسلام
2. عرض مصارف الزكاة الثمانية الشرعية
3. التعرف على جمعية BAZNAS الوطنية ودورها في مكافحة الفقر
4. التعرف على مشكلة الفقر وآثارها
5. دراسة منهج الشيخ يوسف القرضاوي في الزكاة وكيفية إنفاقها
6. استخلاص الحلول الإسلامية لمكافحة مشكلة الفقر والتقليل من آثاره

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية العنوان ، فالبحث له:

- أهمية علمية/ يناقش البحث مفهوم الزكاة ودورها في مكافحة الفقر والتقليل من آثاره ، ويستعرض البحث الحلول الإسلامية لمكافحة الفقر.
- أهمية عملية/ يركز البحث على واقع الزكاة وكيفية استخدامها من خلال جمعية BAZNAS الوطنية.

حدود البحث

البحث سيكون محدد في:

1. الحدود الموضوعية: جمعية الزكاة (BAZNAS – الفقر)
2. الحدود المكانية: مدينة Bekasi – أندونيسيا
3. الحدود الزمانية: سنة الدراسة 2024-2025م

منهج البحث

سوف يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي وذلك بالرجوع إلى الكتب الإسلامية التي تناولت الزكاة ومصارفها ودراسة تاريخ ونشأة جمعية BAZNAS الوطنية ، وكذلك الرجوع إلى الكتب الاجتماعية والاقتصادية التي تناولت مشكلة الفقر وآثارها وكيف يمكن معالجتها ومنهج الشيخ يوسف القرضاوي في ذلك. وسيتبع الباحث المنهج التحليلي في استنباط الحلول الإسلامية لمواجهة الفقر ومعالجته ، والمنهج الوصفي في دراسة بيئة الزكاة في مدينة جاكارتا وجمعية BAZNAS الوطنية وأثرها في معالجة الفقر والتقليل من آثاره.

مصطلحات البحث

- دور
- الزكاة
- الفقر
- جمعية BAZNAS_

هيكل البحث

الفصل الأول: أساسيات البحث والدراسات السابقة

الفصل الثاني: الزكاة في الفقه الإسلامي

المبحث الأول: مفهوم الزكاة لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: حكم الزكاة والشروط المتعلقة بها

المبحث الثالث: مقادير الزكاة

الفصل الثالث: مصارف الزكاة والأموال الزكوية

المبحث الأول: تعريف مصارف الزكاة

المبحث الثاني: الفقراء والمساكين

المبحث الثالث: مصارف الزكاة الأخرى الستة

المبحث الرابع: زكاة الأنعام والزروع والثمار

المبحث الخامس: زكاة المعادن

الفصل الرابع: دور مؤسسة الزكاة في معالجة الفقر

المبحث الأول: مفهوم الفقر في الشريعة الإسلامية

المبحث الثاني: جهود الإسلام في مكافحة الفقر والحد من انتشاره

المبحث الثالث: مؤسسة الزكاة في منهج يوسف القرضاوي ومهامها

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: التعريف بجمعية BAZNAS الوطنية

المبحث الثاني: المقارنة بين منهج الشيخ يوسف القرضاوي رحمه وبين

مؤسسة الزكاة الوطنية الاندونيسية

المبحث الثالث: المسح الميداني والبيانات الزكوية

الخاتمة:

النتائج

التوصيات

الفهارس العامة

الدراسات السابقة

1. تنظيم الزكاة في أندونيسيا ، خير البحر بشر الدين ، 2019م.
تناولت هذه الدراسة الآليات التنظيمية لإدارة الزكاة في إندونيسيا، حيث ركز الباحث على التشريعات والإجراءات المؤسسية التي تسهم في تعزيز جمع وتوزيع الزكاة. قدمت الدراسة رؤية حول تحسين الإدارة الشرعية والتنظيمية للزكاة في دولة متعددة الثقافات.
العلاقة : تقدم هذه الدراسة قاعدة معرفية حول تنظيم الزكاة في إندونيسيا، وهو أساس لفهم دور BAZNAS كمؤسسة رئيسية.
2. تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة ، بزيو عيشوش و د. وسيلة البستي ، 2019م.
استعرضت الدراسة تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
العلاقة : تقدم نموذجًا عمليًا يمكن مقارنته بمنهج BAZNAS أو القرضاوي.
3. حقوق المزكي في علاقة الحكم بين وحدة جمع الزكاة وهيئة عامل الزكاة الوطنية ، دراسة حالة هيئة عامل الزكاة الوطنية – مالانج ، أسري عين الحبيبة ، 2021م.
بحثت الدراسة العلاقة بين دافعي الزكاة والهيئات المسؤولة عنها، مركزة على دراسة حالة هيئة الزكاة الوطنية في مالانج.
العلاقة : توفر منظورًا مهمًا حول كيفية تعزيز الثقة بين المزكين والمؤسسات الزكوية، ما ينعكس على كفاءة جمع الأموال وتوزيعها.

4. استراتيجيات التقليل من الفقر مع التركيز على الزكاة – دروس من التجربة

الإندونيسية ، دريسي أسماء ، دحماني إسماعيل ، 2020م

توفر هذه الدراسة دروسًا مستفادة من التجربة الإندونيسية التي يمكن مقارنتها بمنهجية مؤسسة BAZNAS في معالجة الفقر. كما أن نتائج الدراسة تدعم فرضية البحث حول أهمية الزكاة كأداة فعالة في محاربة الفقر. علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من التوصيات لتحسين ممارسات الزكاة في سياقات مختلفة، مثل السودان أو دول أخرى.

5. تكاليف تسيير مؤسسات الزكاة: دراسة تحليلية وصفية فقهية لمؤسسات

الزكاة في كلمنتان الشرقية مقارنة بديوان الزكاة في السودان ، راسي عبد الله و سري وحيون ، 2017م.

تعد هذه الدراسة ذات صلة وثيقة بالبحث، حيث تقدم تحليلًا مقارنًا بين مؤسسات الزكاة في إندونيسيا والسودان. يمكن استخدامها لتوضيح كيفية إدارة الزكاة بشكل فعال، بما في ذلك التكلفة المرتبطة بتسيير هذه المؤسسات. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتقديم توصيات حول كيفية تحسين فعالية مؤسسة BAZNAS في إندونيسيا وتحقيق الاستفادة القصوى من أموال الزكاة في سياقات مشابهة.

6. هيئة الزكاة الوطنية الأندونيسية "BAZNAS": تقييم اقتصادي إسلامي ، ريا

إغوستينا طحاوي ، وأحمد محمد السعد ، 2020م.

هذه الدراسة تعد من المصادر الأساسية للبحث، حيث تقدم تقييمًا شاملاً حول كيفية تطبيق الزكاة كأداة اقتصادية في إندونيسيا. تتناول الدراسة

موضوعات مرتبطة مباشرة بكفاءة الأداء المؤسسي لـ BAZNAS، وهي جزء أساسي من بحثك حول مقارنة دور الزكاة في محاربة الفقر بين BAZNAS ومنهج الدكتور يوسف القرضاوي. كما تساهم التوصيات الواردة في الدراسة في تقديم أفكار حول كيفية تحسين إدارة الزكاة وتوسيع تأثيرها.

7. دور الزكاة في مواجهة أزمة "كوفيد 10": دراسة في الهيئة الوطنية الإندونيسية للزكاة BAZNAS، حمباري، عارف علي عارف، منتهى أرتاليم زعيم، 2021م. تعد هذه الدراسة وثيقة الصلة ببحثك حول دور الزكاة في محاربة الفقر، حيث تقدم نموذجًا حقيقيًا لدور الزكاة في الاستجابة للآزمات طارئة مثل جائحة كوفيد-19. يمكن أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة لمقارنة كيفية استجابة مؤسسة BAZNAS في إندونيسيا للآزمات مقارنة بمنهج الدكتور يوسف القرضاوي في تفعيل الزكاة في حالات الطوارئ. كما تساهم التوصيات في تعزيز الأفكار حول كيفية تحسين استجابة المؤسسات الزكوية للآزمات المستقبلية.

8. استراتيجية جمعية الزكاة BAZNAS في التغلب على الكسح الاقتصادي في مدينة مالانج: دراسة هيئة الزكاة الوطنية – مدينة مالانج، هانديما راسيا، 2020م.

تعد هذه الدراسة ذات صلة مباشرة بالبحث حول دور الزكاة في محاربة الفقر، حيث توضح كيف يمكن لمؤسسة BAZNAS تطبيق استراتيجيات الزكاة لمكافحة التهميش الاقتصادي في مدينة مالانج. هذه الدراسة تقدم مثالًا عمليًا على كيفية استخدام الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية للأفراد

والمجتمعات التي تعاني من الفقر والتمهيش. كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة للمقارنة بين أساليب BAZNAS في إدارة الزكاة وتطبيقاتها مقارنة بمنهج الدكتور يوسف القرضاوي.

9. مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، يوسف القرضاوي ، 1985م. تعتبر هذه الدراسة مرجعاً أساسياً في بحثك، حيث تقدم الفهم النظري والتطبيقي لكيفية معالجة الإسلام لمشكلة الفقر من خلال الزكاة. يتماشى هذا البحث مع الهدف في دراسة دور الزكاة في محاربة الفقر، ويوفر لك تفسيرات شرعية ودعائم فقهية تدعم موضوع البحث. كما أن رؤية الدكتور يوسف القرضاوي حول الزكاة كمؤسسة اجتماعية تعزز العدالة الاقتصادية يمكن أن تكون نقطة مقارنة قوية في بحثك بين تطبيقات الزكاة في المؤسسات الإسلامية مثل BAZNAS ومنهج القرضاوي.

10. فقه الزكاة ، يوسف القرضاوي ، 1973م. هذه الدراسة تعتبر مرجعاً فقهياً أساسياً في البحث حول دور الزكاة في محاربة الفقر. حيث تقدم فقه الزكاة في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، مما يساعدك في توضيح كيفية تأثير الزكاة كأداة في تقليل الفوارق الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية. كما أن الأسس الفقهية التي يعرضها القرضاوي حول الزكاة يمكن أن تدعم رؤيتك في المقارنة بين تطبيقات الزكاة في مؤسسات مثل BAZNAS ومنهج القرضاوي في معالجة مشكلة الفقر.

11. اختيارات الشيخ القرضاوي الفقهية من خلال كتاب فقه الزكاة ومدى موافقتها للمذاهب الفقهية الأربعة ، محمد يوجي غاليه ، 2023م.

تعتبر هذه الدراسة ذات صلة كبيرة بالبحث، حيث تقدم فهماً عميقاً لاختيارات الشيخ القرضاوي الفقهية في مجال الزكاة ومدى تأثيرها على تطبيقات الزكاة في العصر الحديث. من خلال دراسة هذه الاختيارات، يمكنك تسليط الضوء على كيف يمكن للمؤسسات الزكوية المعاصرة، مثل BAZNAS في إندونيسيا، أن تستفيد من هذه الفتاوى لتطوير استراتيجيات أكثر مرونة وملائمة للاحتياجات المعاصرة. كما تسهم الدراسة في مقارنة منهج القرضاوي في فقه الزكاة مع الممارسات الزكوية الحديثة.

12. رابحي، بوجمعة، بهوطي، احمد، يحياوي، عبد الغني. (2015). دور الزكاة

في مكافحة الفقر (جامعة احمد دراية-ادرار)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الزكاة كأداة فعالة في مكافحة الفقر في الجزائر، وتحديد مدى تأثيرها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفئات الفقيرة. كما تسعى الدراسة إلى فحص كيفية استثمار أموال الزكاة لتحقيق التنمية المستدامة وتقليل الفوارق الاقتصادية بين الأفراد في المجتمع.

13. عدنان محمد يوسف ربابعة. (2010). دور الزكاة في مكافحة الفقر

والبطالة. مجلة العلوم الشرعية-جامعة القصيم، 3(2).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الزكاة في مكافحة الفقر والبطالة في المجتمعات الإسلامية، مع التركيز على كيفية استخدام أموال الزكاة كأداة فعالة في تقليل معدلات البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية. تتناول الدراسة

تأثير الزكاة في تحسين الظروف الاقتصادية للفقراء والمساهمة في توفير فرص العمل للأفراد المحتاجين.

14. حفصي بونبعو، ياسين. (2011). مكافحة الفقر كعامل إجتماعي في

ظل التنمية المستدامة: صندوق الزكاة في الجزائر.

تصل هذه الدراسة ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث حول دور الزكاة في مكافحة الفقر، حيث تقدم نموذجاً عملياً من الجزائر حول كيفية استخدام الزكاة كأداة لتحقيق التنمية المستدامة. تساعد هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تنسيق جهود مؤسسات الزكاة مع السياسات الحكومية لتحقيق تأثير أكبر في محاربة الفقر. كما تساهم في فهم كيفية توجيه أموال الزكاة نحو مشاريع تنموية تسهم في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للفئات الفقيرة، وهو ما يمكن مقارنته بتجارب أخرى مثل تلك التي في إندونيسيا.

15. موسي, & عبدالله محمد موسي. (2017). دور ديوان الزكاة في مكافحة

الفقر المحلي بولاية النيل الأبيض (دراسة خلال الفترة من 2013 إلى 2016م). تستهدف هذه الدراسة تحليل دور ديوان الزكاة في مكافحة الفقر المحلي في ولاية النيل الأبيض بالسودان خلال الفترة من 2013 إلى 2016. تسعى الدراسة إلى فحص فعالية السياسات والبرامج التي أطلقها ديوان الزكاة في تحسين الظروف المعيشية للفقراء في الولاية، وتحديد الأثر الاجتماعي والاقتصادي لهذه البرامج على مستوى الفقر.

16. أحمد; عمر عثمان عمر; حسن كمال الطاهر-مشرف. دور مشروعات

ديوان الزكاة في مكافحة الفقر في السودان في الفترة من (2005-2011).

2016. PhD Thesis. جامعة الزعيم الأزهري.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور مشروعات ديوان الزكاة في السودان في مكافحة الفقر خلال الفترة من 2005 إلى 2011. تهتم الدراسة بتقييم البرامج والمشروعات التي أطلقها ديوان الزكاة في مختلف الولايات السودانية، وكيف أسهمت هذه المشروعات في تخفيف الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمستفيدين منها.

17. عثمان; فائزة محمد خليفة; مدثر أحمد أبو القاسم إبراهيم-مشرف. دور الزكاة في تفعيل إستراتيجية مكافحة الفقر بالسودان (1990-2012م). PhD Thesis. 2014. جامعة الزعيم الأزهرى.

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة دور الزكاة في تعزيز وتفعيل استراتيجية مكافحة الفقر في السودان خلال الفترة من 1990 إلى 2012. تركز الدراسة على كيفية استثمار أموال الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية في السودان، وتسلط الضوء على فاعلية البرامج والخطط التي تم تنفيذها عبر مؤسسات الزكاة المختلفة.

18. أحمد; عثمان محمد بابكر محمد. دور أموال الزكاة في تخفيف حدة الفقر في السودان 1990م-2013م. PhD Thesis. 2017. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

تتعلق هذه الدراسة بارتباطاً وثيقاً بالبحث حول دور الزكاة في مكافحة الفقر، حيث تقدم تحليلاً عملياً لكيفية تأثير أموال الزكاة في تخفيف حدة الفقر في السودان. تقدم الدراسة نظرة شاملة على توزيع أموال الزكاة واستخدامها في مشروعات تنموية، وهو ما يمكن مقارنته بتجارب مشابهة في دول أخرى مثل إندونيسيا. تسلط الدراسة الضوء على أهمية تحسين التنسيق بين مؤسسات

الزكاة والجهات الحكومية، وهو جانب يمكن أن يكون ذا فائدة في بحثك حول تطوير آليات الزكاة لمكافحة الفقر بشكل أكثر فعالية.

الفصل الثاني: الزكاة في الفقه الإسلامي

المبحث الأول: مفهوم الزكاة لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: حكم الزكاة والشروط المتعلقة بها

المبحث الثالث: مقادير الزكاة

المبحث الأول: مفهوم الزكاة لغة واصطلاحاً

مفهوم الزكاة لغة:

أصل الزَّكَاةِ: النَّ أَصْلُ الزَّكَاةِ: النَّمُوُّ الحَاصِلُ عَنْ بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَعْتَبَرُ ذَلِكَ بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ. وَيُقَالُ: زَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو: إِذَا حَصَلَ مِنْهُ نَمُوٌّ وَبَرَكَةٌ. وَقَوْلُهُ: أَزَّيْهَا أَزْكَى طَعَاماً (الكهف / ١٩)¹.

وقد جاءت في القرآن الكريم لتدل على معاني عديدة ، ومنها:

وقد استعملت في القرآن الكريم في معاني عديدة منها²:

1. استعملت بمعنى أطيب، في قوله تعالى: أَزَّيْهَا أَزْكَى طَعَاماً ، لَأَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى طَيْبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيْباً.

2. استعملت بمعنى طهارة النفس، في قوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، فكما أن الإنسان مطالب بتزكية نفسه وتطهيرها من الذنوب فهو مطالب أيضاً بتزكية أمواله وتطهيرها من الأوساخ.

3. استعملت بمعنى الاجتناء، في قوله تعالى: ﴿لَا هَبْ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ ، بمعنى أن اختيار الله سبحانه وتعالى لبعض عباده وجعلهم ممن يؤدون الزكاة هو اصطفاء لهم.

¹ كتاب المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق وبيروت ، ط 1 ، 1412 هـ ، ص 380.

² السعيد؛ رأفت. مصرف الفقراء والمساكين في الزكاة وتطبيقاته المعاصرة دراسة فقهية. PhD Thesis. 2021. جامعة النجاح الوطنية، ص 6.

4. استعملت بمعنى المدح، قال تعالى: (مَنْ تَزَكَّى) أي أن الشخص الذي يستجيب الأمر الله سبحانه وتعالى ويقوم بأداء الزكاة يستحق المدح من الله.

5. استعملت بمعنى تزكية المسلم نفسه في قوله تعالى (فلا تزكوا أنفسكم) ، بمعنى لا تمجدوا أنفسكم وتنسبونها إلى الخير والاستقامة ، لأنه سبحانه وتعالى أعلم بمن اتقى.

والمعنى المحوري للزكاة الذي تدور حوله هذه المعاني هو "زيادة الشيء في حد ذاته مع جودة نوعه ، كالأرض الزكية تنمي الزرع مع كونه جيداً بين جنسه"¹.

مفهوم الزكاة اصطلاحاً:

الزكاة: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص، وفيها معنى اللغة لأنها وجبت طهارة عن الآثام. قال تعالى: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها} [التوبة: ١٠٣] أو لأنها إنما تجب في المال النامي إما حقيقة أو تقديرًا ، وسبب وجوبها ملك مال مقدر موصوف لمالك موصوف فإنه يقال زكاة المال². فالزكاة تطلق على الحصة المقدرة التي فرضها الله سبحانه وتعالى في أموال الأغنياء للفقراء والمحتاجين، ويتضح من خلال ما سبق أن المعنى الاصطلاحي للزكاة مرتبط بالمعنى اللغوي، لأن الهدف من المعنى الاصطلاحي هو تحقيق النماء والزيادة في مال الفقير وتطهير مال الغني، وهو ما دل عليه المعنى اللغوي³.

وقد عرفها الحنفية بأنها: تمليك المال من فقير مسلم غير هاشمي ولا مولاه، بشرط قطع المنفعة عن المالك من كل وجه لله تعالى⁴. فهنا نص الحنفية على ركن الزكاة وهو تمليك المستحق للزكاة، ثم بينوا جنس المستحق من أنه الفقير المسلم غير

¹ جيل، محمد حسن حسن، المعجم المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، ط2، القاهرة مكتبة الآداب، جزء 2 / ص 907.

² الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، مطبعة الحلبي - القاهرة، 1937 م، 1/ 99.

³ السعيد؛ رأفت. مصرف الفقراء والمساكين في الزكاة وتطبيقاته المعاصرة دراسة فقهية. PhD Thesis. 2021. جامعة النجاح الوطنية. ص 7

4 فقه العبادات على المذهب الحنفي المؤلف: الحاجة نجاح الحلبي، ص 146.

الهاشي ولا مولاه وهذا أحد الأصناف المستحقين للزكاة، وذلك بشرط قطع المنفعة عن الدافع من كل وجه احتراز به من الدفع إلى فروع المزي وأصوله أو أحد الزوجين إلى الآخر، ونصوا على أن الزكاة عبادة فلا بد فيها من الإخلاص، وذلك بقولهم: "لله تعالى" فلا بد فيها من النية.

كما عرفها المالكية بأنها: اسم لقدر من المال يخرج المسلم في وقت مخصوص لطائفة مخصوصة بالنية. ففي هذا التعريف ذكر للزكاة بأنها القدر المخرج من المال الزكوي الذي يخرج المسلم في وقت مخصوص من حولان الحول أو حلول وقت الزكاة، ثم يبنوا المستحق في قولهم: "لطائفة مخصوصة" وهم الأصناف الثمانية المستحقون للزكاة، ثم ختموا التعريف بالإشارة إلى أن الزكاة عبادة فلا بد لصحتها وإجزائها من النية¹.

وعرفها الشافعية بأنها: اسم صريح لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة². وفي هذا التعريف إطلاق للزكاة على المخرج من الأموال التي تجب فيها الزكاة لطائفة مخصوصة، وهم الأصناف المستحقون للزكاة أي مصارفها.

وعرفها الحنابلة بأنها: حق واجب في مال خاص، لطائفة مخصوصة، بوقت مخصوص³. فذكروا أن الزكاة حق واجب من العشر أو نصفه أو ربعه، في مال خاص، لطائفة مخصوصة وذلك في وقت مخصوص وهو تمام الحول وبدو الصلاح ونحوه. والزكاة في الشرع: تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين. كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة.

¹ النجم الوهاج في شرح المهاج، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميمري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: 808 هـ الناشر: دار المهاج (جدة المحقق: لجنة علمية الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م عدد الأجزاء: 10 ، ج 3 ، ص 127.

² الحاوي للماوردي 3/4.

³ منتهى الإيرادات ، ج 1 ، ص 135.

قال الزمخشري: " الزكاة فعلة كالصدقة ، وهي من الأسماء المشتركة ، تطلق على عين: وهي الطائفة من المال المزكى بها ، وعلى معنى: وهو الفعل الذي هو التزكية ، ومن الجهل بهذا أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى: (والذين هم للزكاة فاعلون) ذاهبًا إلى العين ، وإنما المراد: المعنى الذي هو الفعل ، أعنى التزكية"¹.
وسُميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه، وتوفره في المعنى، وتقيه الآفات ، كما نقله النووي عن الواحدي².
وقال ابن تيمية رحمه الله: نفس المتصدق تزكو ، وماله يزكو: يَطْهَرُ ويزيد في المعنى³.

والنماء والطهارة ليسا مقصورين على المال ، بل يتجاوزانه إلى نفس معطى الزكاة كما قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها)⁴.
وقال الأزهري: إنها تُنمى الفقير ، وهي لفظة جميلة إلى أن الزكاة تُحقق نموًا ماديًا ونفسيًا للفقير أيضًا ، بجانب تحقيقها لنماء الغنى: نفسه وماله.
ونقل النووي عن صاحب الخاوي قال: اعلم أن الزكاة لفظة عربية معروف قبل ورود الشرع، مستعملة في أشعارهم، وذلك أكثر من أن يستدل له ، وقال داود الظاهري: لا أصل لهذا الاسم في اللغة ، وإنما عرف بالشرع. قال صاحب الخاوي: وهذا القول وإن كان فاسدًا ، فليس الخلاف فيه مؤثرًا في أحكام الزكاة⁵.

1 الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري محمود بن محمد بن أحمد الخوارزمي ، تحقيق محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر: عيسى البابي الحلبي ، 1971 ، ط2 ، ج1 ، ص536..

2 المجموع - شرح المذهب ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الشافعي ، نشر: الطباعة المنيرية ، ج5 ، ص324.

3 مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجد الحنبلي ، ط مطابع الرياض ، ج25 ، ص8.

سورة التوبة ، 103.

5 المجموع للنووي ، مرجع سابق ، ج5 ، ص324.

المطلب الثاني: حكم الزكاة ودليلها

الزكاة فريضة شرعية فهي من أهم أركان الإسلام ، ولها أدلة عديدة في الكتاب والسنة ، مما يدل بوضوح على أهميتها في الشريعة الإسلامية. ومن هذه الأدلة:

1. قوله تعالى: (وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة) ، فقد تكرر هذا الأمر في كثير من

الآيات القرآنية

2. قول النبي صلى الله عليه وسلم: (بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة والحج ، وصوم رمضان)¹.

3. قول النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ -رضي الله عنه- لما بعثه على اليمن ، قال: "إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها ، فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس"².

¹ صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط5 ، 1993 م ، ص12

² صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب لا تؤخذ من كرائم أموال الناس بالصدقة ، 529/2 ، حديث 1389.

شروط وجوب الزكاة

حتى تجب الزكاة في مال المزي لا بد من مجموعة من الشروط اللازم توفرها،
وإلا فلا زكاة على صاحب المال، وهذه الشروط نوعان:
أولاً: الشرائط التي ترجع إلى من عليه المال
وهذه الشروط هي:

1/ الإسلام

الزكاة واجبة على المسلم، لقوله تعالى: (وَأَتُوا الزَّكَاةَ) ، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "لما بعث معاذاً إلى اليمن: ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم"¹.

أما الكافر فلا تجب عليه الزكاة، سواء أكان مرتداً أم أصلياً؛ لأن الزكاة مطهرة للنفس، قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ) ، والكافر نجس لا يطهر إلا بالتوبة والرجوع عن كفره. وإذا قلنا: إن الكافر لا تجب عليه الزكاة، فلا يعني ذلك أنه لا يحاسب عليها، بل يحاسب عليها يوم القيامة، لكنها لا تجب عليه، بمعنى أننا لا نلزمه بها حتى يسلم².

2/ الحرية

¹ كتاب صحيح البخاري ت البغا - باب وجوب الزكاة - المكتبة الشاملة ، حديث رقم 1331 ، ج 2 ، 505
² الشرح الممتع على زاد المستقنع ، محمد بن صالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، ط 1 ، 1428 هـ ، ج 6 / ص 15

واشتراط الحرية لأن بدونها لا يتحقق الملك¹ ، فالرقيق لا تجب عليه الزكاة لأنه لا يملك ليستطيع تملك غيره².

لأن الملك شرط لوجوب الزكاة وهو غير متحقق في المملوك ، وهو لا ملك له حتى لا تجب الزكاة على العبد وإن كان مأذونا له في التجارة؛ لأنه إن لم يكن عليه دين فكسبه لمولاه وعلى المولى زكاته، وإن كان عليه دين محيط بكسبه فالمولى لا يملك كسب عبده المأذون المديون³.

أما إذا كان للعبد مال خاص فتجب الزكاة في هذا المال لتحقيق الملك. ودليل ذلك: قول النبي صلى الله عليه وسلم (من باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع)⁴.

3/ البلوغ والعقل

اختلف الفقهاء في اشتراط العقل والبلوغ في وجوب الزكاة على قولين:
الأول/ ذهب المالكية⁵ والشافعية⁶ والحنابلة⁷ إلى وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها). فقد أمر الله نبيه بأخذ الصدقة من المسلمين دون تفريق بين صغير أو كبير

¹ كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي ، المرغيناني ، ج 1 / ص 95

² تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي ، عثمان بن علي الزليعي الحنفي ، ط 1 ، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق ، القاهرة ، ج 1 / ص 253

³ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين ، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي ، ط 1 ، 1328 هـ ، مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر ، ص 6.

⁴ كتاب صحيح البخاري ت البغا - باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة - المكتبة الشاملة ، ص 768.

⁵ مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الخطاب ، دار الفكر ، ط 3 ، 1992 م ، ج 2 ، ص 255.

⁶ جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود ، شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي ، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1996 م ، ج 1 / ص 393

⁷ المغني ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، تحقيق: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا ، مكتبة القاهرة ، ط 1 ، 1969 م ، ج 2 ، ص 427

مجنون أو عاقل ، كما أن أخذ الصدقة فيه تطهير وتزكية للمسلمين وهذا يشمل الصغير والكبير المجنون والعاقل.

ولأن الزكاة تهدف إلى تلبية احتياجات الفقراء وتنقية الأموال وتنظيفها بغض النظر عن سمة مالك المال ، طالما أنه إسلامي يخضع للشريعة ، فاستوجب ذلك ارتباط الزكاة بمال كل من الصغير والمجنون¹.

الثاني/ ذهب أبو حنيفة إلى عدم وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون². واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم "رُفِعَ القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل"³.

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الزكاة تجب في مال الصبي والغلام ، حيث أن الزكاة عبادة مالية ويتعلق بها حق للغير لذلك تجب في مال الصغير ، بخلاف العبادات البدنية كالصلاة والصوم تجب بالبلوغ فلا يتعلق بها حق للغير ، وبالتالي رفع قلم التكليف يكون في العبادات البدنية وليست المالية.

¹ الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ، د. مصطفى الخنن ، د. مصطفى البغا، علي الشربجي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، ط4 ، 1992 م ، ج2 / ص19

² الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الإمام أبي حنيفة ، عمر بن إسحق بن أحمد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 1986 م ، ص49

³ سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، كتاب الحدود ، حديث 4398 ، ج4 / ص139

الشروط المتعلقة بالمال

1/ الملكية التامة:

أن يكون صاحب الملك قادرا على التصرف في ملكه ، وعلى ذلك فلا تكون الزكاة واجبة في المال المرهون والمغصوب¹.

2/ خلو المال من الدين:

ويكون ذلك إلى توفرت في الدين الشروط التالية وهي:

- ثبوت الدين في ذمة المدين قبل وجوب الزكاة
- أن يكون الدين منقضا للمال عن النصاب أو مستغرقه
- أن يكون المدين عازما على قضاء الدين ، ويكون ذلك بحلول الدين ، وأما إذا كان المدين غير مطالب بالدين في الحال فلا يعتبر الدين مسقطا للزكاة²

- ألا يملك المدين أصولا ثابتة كسيارة أو أثاث لا يعتبر من الحاجات الأساسية ، لأنها تعتبر أموالا يمتلكها المدينة ويمكنه بيعها وسداد دينه
- 3/ النماء:

وهو الزيادة ، وتنقسم الأموال إلى قسمين³:

- الأول: مالٌ نامٍ بنفسه ، مثل المواشي والمعادن والزروع والثمار

¹ فقه العبادات على المذهب المالكي ، الحاجة كوكب عبيد ، مطبعة الإنشاء، دمشق - سوريا ، ط1 ، 1986 م ، ص270

² محمد عثمان شبير. (1990). مدى تأثير الديون الاستثمارية الإسكانية المؤجلة في تحديد وعاء الزكاة. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ،

(16) 7 ، ص150

³ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريبي الكفوي ، الكفوي ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ص486

● الثاني: مال مرصد للنماء تقديراً ، مثل الدراهم والدنانير¹
والفرق بينهما أن المال النامي بنفسه يكون النماء تابعاً للمالك الحقيقي ، بينما المال المرصد للتجارة يكون النماء لمن يمسك هذا المال حتى ولو لم يكن هو المالك الحقيقي.
والمال النامي فيه قسم لا يعتبر فيه الحول مثل الزروع ، فإن زكاتها تكون وقت حصاد الثمر ، بينما المواشي والتجارة تكون الزكاة فيها إذا حال عليها الحول².
والحكمة من اشتراط النماء هو مواساة الفقراء بشكل لا يؤدي إلى فقر المزي ، لأنه يعطي من فضل ماله قليلاً من كثير ، فكان هذا الشرط مراعاة له³.
4/ بلوغ النصاب
وهو الحد الذي إذا بلغه المال وجب على مالكة إخراج الزكاة فيه ، وسُي نصاباً أخذاً له من النصب ، لأنه علامة دالة على وجوب الزكاة⁴.
وكذلك يعتبر هو الحد الفاصل بين الفقر الذي لا تجب به الزكاة وبين الغنى الموجب للزكاة ، ولا تجب الزكاة إلا إذا كان المال قد بلغ النصاب الذي حدده الشرع⁵.

¹ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1

، 1999م ، ج 3 / ص 88

² الحاوي الكبير ، ج 3 / ص 88

³ شرح فتح القدير على الهداية ، كمال الدين ، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي ، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1 ، 1970م ، ج 2 / ص 155

⁴ بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسعى أقرب المسالك لِذَهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ ، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي ، دار المعارف ، ج 1 / ص 587

⁵ خليل هاني عادل عبد الله ، زكاة المستغلات في الفقه الإسلامي ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية ، مج 27 ، العدد 5 ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس ، فلسطين ، 2013 ، ص 14.

والنصاب في أندونيسيا يحدد بما يعادل سعر 524 كغم من الأرز ، وفي هذه الأيام يقدر بحوالي = 524 غم * 1,2 مليون روبية سعر كيلو غرام أرز = 102 مليون روبية¹.

5/ الزيادة عن الحاجة الأصلية

والحاجة الأصلية هي الضروريات التي يحتاجها الإنسان في حياته ولا يستطيع العيش بعيدا عنها كالنفقة والدور السكنى وآلات الحرب والحرف والصناعة وكتب العلم لأهلها².

6/ مرور الحول

هو انقضاء سنة كاملة قمرية على إمساك المالك للمال بيده ، فإن لم تتم سنة فلا زكاة فيه ، وهو من شروط وجوب الزكاة ، فلا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول³.

ويستثنى من اشتراط الحول في الأموال الزكوية النامية بنفسها الخارجة من الأرض مثل الزروع والمعادن والركاز ، فتجب الزكاة في هذه الأموال ولو لم يحل عليها الحول ، لقوله تعالى: (وآتوا حقه يوم حصاده) فدل ذلك على وجوب الزكاة في هذا النوع من الأموال متى حان موعد الحصاد⁴.

¹ الزكاة على الرواتب والأجور ، هيئة الزكاة الوطنية – أندونيسيا ، 2017 ، ص7

² الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ، دار السلاسل ، الكويت ، دار الصفوة - مصر ، 1427 هـ ، ط1 ، ط2 ، ج 23 / ص 242

³ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي ، مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر ، ط1 ، 1328 هـ ، ج 2 / ص 13

⁴ الموسوعة الفقهية ، ج 23 / ص 242

الفصل الثالث: مصارف الزكاة والأموال الزكوية

المبحث الأول: تعريف مصارف الزكاة

المبحث الثاني: الفقراء والمساكين

المبحث الثالث: مصارف الزكاة الأخرى الستة

المبحث الرابع: زكاة الأنعام والزروع والثمار

المبحث الخامس: زكاة المعادن

المبحث الأول: تعريف مصارف الزكاة

تعريف المصرف لغة واصطلاحاً:

لغةً:

اسم مكان من صرف¹، وصرفتُ المال: أي أنفقته².

اصطلاحاً:

هو المحل الذي تصرف فيه وتدفع له ، والمصرف من شروط الزكاة كالإسلام³.
ويعرف أيضاً بأنه: الجهة التي تدفع فيها الأشياء ومنه مصارف الزكاة: أي المستحقون للزكاة⁴.

ومفهوم المصارف اصطلاحاً: الجهات التي تصرف فيها الأشياء: ومنه: مصارف الزكاة: المستحقون لها. فظهر بذلك: أن مصارف الزكاة: أهل الزكاة ومستحقوها: أي الأصناف الذين تصرف لهم الصدقات المذكورة في قوله تعالى: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...} الآية.

والخلاصة: أن مصارف الزكاة: هم أهل الزكاة. ومن العلماء من يعبر عن مصارف الزكاة: بأصناف أهل الزكاة، ومنهم من يقول: الأصناف الذين تدفع إليهم الزكاة، ومنهم من يقول: مصارف الزكاة، وهي كلمات مترادفة معناها واحد⁵.

وأما تعريف مصارف الزكاة كمركب إضافي فقليل جد من أشار إليه ، بالرغم من اتفاق الفقهاء والمفسرين أن المقصود بمصارف الزكاة مستحقوها من الأصناف

¹ معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمرو ، ط 1 ، 2008 م ، ج 2 / ص 292

² المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت ، ج 1 / ص 338

³ الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية ، محمد العربي القروي المالكي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ص 178

⁴ مصارف الزكاة في الإسلام ، القحطاني ، ص 4

⁵ منار السبيل ، ٢٦٦/١ ، والشرح الكبير مع المقنع والإنصاف ، ٢٠٥/٧ ، والكافي ، لابن قدامة ، ١٩٣/٢ ، وكتاب الفروع ، لابن مفلح ، ٢٩٧/٤ ،

ومنتهى الإرادات ، للفتوح ، ٥١٥/١ ، والمغني لابن قدامة ، ١٢٤/٤ - ١٣١ ، والإقناع لطالب الانتفاع ، لموسى بن أحمد الحجاوي ، ١/

٤٦٧ ، وشرح الزركشي على مختصر الخرقي ، ٤٤٦/٢ و ٤٤٨ ، ومختصر الفقه الإسلامي للتوجيه ، ص ٦١٢ ، والروض المربع ، ٢٠٨/٣ .

الثمانية المذكورين في الآية، ويستأنس الباحث في وضع تعريف من خلال هذه المصارف وكلام العلماء فيها، فيمكن أن تعرف مصارف الزكاة بأنها الأطراف المقدرة شرعا التي ينبغي أن تُدفع إليها الصدقات مجتمعة أو متفرقة¹.

ولشرح قيود التعريف يمكن الآتي:

1. "الأطراف" أي المقدرة شرعا يقصد منه أنه لا مجال للاجتهاد في غير هذه

المصارف²

2. "الصدقات" مجارة للفظ القرآني ومشملا على الخلاف في مفهوم الصدقات

في الآية هل كونه يقتصر على الصدقات الواجبة أما يتعداها إلى المباحة

3. "مجتمعة أو متفرقة" يشمل خلاف الفقهاء في دلالة القصر في الآية على

مصرف واحد أم توزيعها على المصارف الثمانية.

¹ آية مصارف الزكاة ، د. علي عبد الله أحمد الحريرات ، 2023 ، مج 51 ، ع 1 ، ص 87.

² المقاصد الشرعية في مصارف الزكاة وبعض تطبيقاتها المعاصرة ، خضير باعلي وسعيد؛ باحمد رفيس ، 2020 ، ص 13

المبحث الثاني: الفقراء والمساكين

التعريف اللغوي

جاءت كلمة الفقير في اللغة بمعانٍ عدة:

1. الحاجة والعوز والفاقة ، يقال فلان من فقر الدم أي نقص به واضطراب في تكوينه¹ ، كذلك فقير المال يعاني من نقص في ماله واضطراب في حياته بسبب هذا النقص ، قال الليث: "الفقر الحاجة"².

فالفقير في لغة العرب المحتاج ، وبه فسر قوله تعالى: (أنتم الفقراء إلى الله) أي المحتاجون إلى ما عدا الله³.

وجاء في المصباح المنير: الفقير فعيل بمعنى فاعل يقال فقر يفقر من باب تعب إذا قل ماله⁴.

2. الظهر المكسور ، أصل الفقير: هو المكسور الفقار، يقال: فقرته فاقرة، أي داهية تكسر الفقار، وأفقر ك الصيد فارمه، أي: أمكنك من فقاره⁵.

3. الحفرة: الحفرة، ومنه قيل لكل حفيرة يجتمع فيها الماء: فقير، وفقرت للفسيل: حفرت له حفيرة غرسته فيها⁶.

ويستعمل الفقر للدلالة على أربعة أوجه⁷:

¹ المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط2 ، دار الفكر - بيروت ، 1972 م، مادة فقر ، ص 697

² فقه الفقراء والمساكين في الكتاب والسنة ، الخرشبي عبد السلام ، مؤسسة الرسالة ، دار المؤيد ، ص 19

³ تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة ، دار إحياء التراث - بيروت ، ط1 ، 1423 هـ ، ج 3 / ص 555

⁴ المصباح المنير ، أحمد الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت ، ج 2 / ص 478

⁵ المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الأصفهاني ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم والدار الشامية - دمشق وبيروت ، ط1 ،

1412 هـ ، ص 542

⁶ الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص 642

⁷ المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني ، ص 495

الأول/وجود المطالب التي لا غنى عنها ، وذلك عام للإنسان ما دام في هذه الحياة بل عام للمخلوقات جميعها ، وعلى هذا قوله (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله).

الثاني/عدم الممتلكات ، وهو المذكور في قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) ، وقوله تعالى (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) ، وقوله (إنما الصدقات للفقراء والمساكين).

الثالث/حاجة الناس وهو المعنى المراد بقوله صلى الله عليه وسلم (الغنى غنى النفس)¹.

الرابع/الافتقار إلى الله الذي دلت عليه الآية بقوله تعالى (ربّ إني لما أنزلت إلي من خير فقير)

مفهوم المسكين لغة:

المسكين في اللغة مأخوذ من (سكنته) لسكونه إلى الناس وهو بفتح الميم في لغة بني أسد وبكسرهما عند غيرهم ، قال ابن السكيت (المسكين) الذي لا شيء له ، والمسكين أيضا الذليل المقهور². وفي المعجم الوسيط (المسكين): من ليس عنده ما يكفي عياله³.

فالمسكين هو الشخص الساكن الغير قادر على الحركة لقلة ذات اليد.

¹ صحيح البخاري ، ج 8 / ص 95

² المقرئ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ج 2 / ص 283.

³ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 440.

التعريف الاصطلاحي

الفقير في الاصطلاح:

تعددت التعريفات وفقا لتعدد وجهات النظر إلى الفقير وبيان حاجته إلى المساعدة ، ويمكن بيان التعريف الاصطلاحي للفقير فيما يلي:

- الحنفية/ الفقير هو من يملك شيئا دون النصاب الشرعي في الزكاة¹.
 - المالكية/ الفقير هو الشخص يملك شيئا يسيرا من المال لا يكفيه قوت عامه ، فيعطى من الزكاة².
 - الشافعية والحنابلة/ الفقير من لا يحتفظ بشيء من المال على الإطلاق ، أو يجد شيئا قليلا جدا من المال بحيث لا يحقق له حاجته³.
- ويختار الباحث التعريف الآتي: الفقير هو الذي ليس تحت يده شيء ، أو لديه اليسير ولكن لا يكفي لسد حاجته ، وهذا أقرب إلى التعريف اللغوي للفقير حيث أن الفقر بمعنى الظهر المكسور وتلك إشارة إلى سوء الحال التي وصل إليها الفقير. ويعرف د. سعيد القحطاني الفقراء بأنهم: من لا يحصلون شيئا من الكفاية على الإطلاق ، أو يجدون بعض الكفاية دون بعضها من كسب وغيره ، مما لا تقوم على سدّ حاجاتهم⁴.

¹ داماد أفندي ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، 1 / 223 ، دار إحياء التراث العربي.

² الدسوقي ، الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي ، دار الفكر ، 1 / 492.

³ الأنصاري ، زكريا بن محمد بن زكريا ، أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، دار الكتاب الإسلامي ، 1 / 393. الهوتي ، منصور بن يونس بن

صلاح الدين ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، دار الكتب العلمية ، 2 / 271.

⁴ القحطاني ، مصارف الزكاة في ضوء الكتاب والسنة ، ص 7.

المسكين في الاصطلاح:

تعددت التعريفات وفقاً لتعدد وجهات النظر إلى المسكين وبيان حاجته إلى المساعدة ، ويمكن بيان التعريف الاصطلاحي للمسكين فيما يلي:

- الحنفية والمالكية/ هو الشخص الذي لا يملك شيئاً من المال¹.
 - الشافعية/ المسكين هو الشخص الذي يملك من المال ما لا يقع موقعاً من كفايته ، كمن يحتاج عشرة ويملك سبعة².
 - الحنابلة/ المسكين من يجد غالبية الكفاية أو نصفها³.
- ويذهب الباحث إلى تعريف الشافعية للمسكين ، ذلك أن المسكين هو الشخص الذي يستطيع أن يكتسب ويعمل وإن كان عمله لا يحقق له الكفاية الذاتية ، إلا أنه أحسن حالاً من الفقير ، ويؤيد ذلك قوله تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر).

وقد اتفق الفقهاء على أن كل من الفقراء والمساكين محتاجون ، ويستحقون الزكاة ، ولكن اختلفوا هل هم صنف واحد أو صنفان على قولين:

- الأول/ ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية⁴ والمالكية⁵ والشافعية⁶ والحنابلة⁷

إلى أن الفقراء والمساكين صنفان. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) ، فالله سبحانه وتعالى عطف الفقراء على

¹ الدسوقي ، الشرح الكبير وحاشية الدسوقي ، 1 / 492. ابن تركي: أحمد بن تركي المالكي ، خلاصة الجواهر الزكية في فقه المالكية ، المجمع الثقافي – أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2002 ، ص 41.

² الأنصاري ، أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، 1 / 394.

³ الهوتي ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، 2 / 272.

⁴ داماد أفندي ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، 1 / 220.

⁵ ابن الحاجب الكردي المالكي ، جامع الأمهات ، ص 164.

⁶ أبو الحسين يحيى الشافعي ، البيان في مذهب الإمام الشافعي ، 8 / 230.

⁷ بهاء الدين المقدسي ، العدة شرح العمدة ، ص 154.

المساكين ، والعطف دليل التغير في الأصل¹ ، يقول ابن عابدين: والعطف يدل على أنهما صنفان مختلفان².

● الثاني/ ذهب بعض أصحاب مالك إلى أن الفقراء والمساكين صنف واحد³. والخلاف في الفقير والمسكين هل هم صنف واحد أم صنفان ، لا يظهر له ثمة في الزكاة عند جمهور الفقهاء ، لأنه يجوز عندهم دفع الزكاة إلى أي صنف ، كما يجوز أن تدفع إلى شخص واحد من هذه الأصناف⁴ ، قال أبو حنيفة وله إعطاءها – أي الإمام – إلى شخص واحد ، وعند المالكية تُصرف إلى أشدهم حاجة ، وفسّر أبو حنيفة ومن وافقه قوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) ، على التخيير في هذه الأصناف قالوا ومعناها لا يجوز إعطاؤها إلى غير هذه الأصناف وهو فيهم مخير⁵.

بينما تظهر ثمة هذا الخلاف عند الشافعية ، الذين قالوا بأن صرف الزكاة على جميع الأصناف الثمانية واجب ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) ، فألحق كافة الصدقات إليهم بلام التمليك وجمع بينهم بواو التشريك فهذا دليل على أنه مملوك لهم مشترك بينهم⁶. ومن خلال ما سبق فإن ثمة الخلاف تنتج لنا تحديد الأولوية في العطاء وأخذ الزكاة عند قلة المال الموجود للزكاة.

ولذلك فإن الباحث يرجح رأي الجمهور الذي يرى الفقراء والمساكين صنفين ، لأنه يتفق مع مقصود الشارع الذي يهدف إلى وقاية بقية الأصناف حتى لا يصيروا فقراء.

¹ الكاساني ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، 2 / 44.

² ابن عابدين ، الدر المختار وحاشية ابن عابدين ، 2 / 339.

³ الدسوقي ، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، 1 / 492.

⁴ النووي ، أبو زكريا محيي الدين بن يحيى بن شرف النووي ، المجموع شرح المذهب ، 6 / 196.

⁵ النووي ، المجموع شرح المذهب ، 6 / 185.

⁶ النووي ، المجموع شرح المذهب ، 6 / 185.

المبحث الثالث: مصارف الزكاة الأخرى الستة

حددت الآية التي ذكرناها من سورة التوبة، مصارف الزكاة، فكانت ثمانية، المصرفان الأول والثاني: هما الفقراء والمساكين. فهم أول من جعل الله له سهمًا في أموال الزكاة. وهذا يدلنا على أن الهدف الأول من الزكاة، هو القضاء على الفقر والعوز، وإهالة التراب على الحاجة والمسكنة في المجتمع الإسلامي.

وذلك أن القرآن قد بدأ بالفقراء والمساكين، والقرآن قد نزل بلسان عربي مبين، ومن شأن بلغاء العرب أن يبدأوا بالأهم فالأهم. ولما كان علاج الفقر، وكفالة الفقراء ورعايتهم، هو الهدف الأول، والمقصود الأهم من الزكاة، اقتصر النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض أحاديثه على ذلك، فقال لمعاذ بن جبل حين وجهه إلى اليمن: "أعلمهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم"¹.

الفقير والمساكين:

رجح شيخ المفسرين ابن جرير الطبري²: أن المراد بالفقير: المحتاج المتعفف الذي لا يسأل، والمساكين: المحتاج المتدلل الذي يسأل، وأيد ترجيحه بأن لفظ المسكنة ينبئ عن ذلك. كما قال تعالى في شأن اليهود: (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) [سورة البقرة، الآية 61].

¹ البخاري في صحيحه باب باب وجوب الزكاة ~ حديث رقم 1342.

² جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، 308/14، 309).

العاملون عليها:

يقصد بهم كل الذين يعملون في الجهاز الإداري لشئون الزكاة، من جباة يحصلونها ومن خزنة وحراس يحفظونها، ومن كتبة وحاسبين يضبطون واردها ومصروفها، ومن موزعين يفرقونها على أهلها... كل هؤلاء جعل الله أجورهم في مال الزكاة، لئلا يؤخذ من أرباب الأموال سواها، وللتنبية على أن تكون للزكاة حصيلة قائمة بذاتها، ينفق منها على القائمين بأمرها¹.

واهتمام القرآن بهذا الصنف ونصه عليه، وجعله ضمن الأصناف الثمانية المستحقين وجعل ترتيبه بعد الفقراء والمساكين وهم أول المصارف وأولها بالزكاة... هذا كله دليل على أن الزكاة في الإسلام ليست وظيفة موكولة إلى الفرد وحده، وإنما هي وظيفة من وظائف الدولة، تشرف عليها وتدبر أمرها، وتعين لها من يعمل عليها من جاب وخازن وكاتب وحاسب.. إلخ، وأن لها حصيلة أو ميزانية خاصة يعطى منها رواتب الذين يعملون فيها.

وهؤلاء العاملون عليها لهم وظائف شتى، وأعمال متشعبة، كلها متصل بتنظيم أمر الزكاة، بإحصاء من تجب عليه وفيهم تجب، ومقدار ما يجب، ومعرفة من تجب له، وكم عددهم، ومبلغ حاجتهم، وقدرة كفايتهم... إلى غير ذلك من الشئون التي تحتاج إلى جهاز كامل من الخبراء وأهل الاختصاص ومن يعاونهم.

¹ فقه الزكاة للقرضاوي، مرجع سابق، ج 2، ص 41.

المؤلفة قلوبهم:

وهم الذين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه. أو يكف شرهم عن المسلمين، أو رجاء نفعهم في الدفاع عنهم، أو نصرهم على عدو لهم، أو نحو ذلك.

والمؤلفة قلوبهم أقسام ما بين كفار ومسلمين:

● فمنهم من يرجى بعطيته إسلامه أو إسلام قومه وعشيرته كصفوان بن أمية الذي وهب النبي -صلى الله عليه وسلم- له الأمان يوم فتح مكة. وأمهله أربعة أشهر لينظر في أمره بطلبه، وكان غائبًا فحضر وشهد مع المسلمين غزوة حنين قبل أن يسلم، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- استعار سلاحه منه لما خرج إلى حنين، وقد أعطاه النبي -صلى الله عليه وسلم- إبلًا كثيرة محملة كانت في واد، فقال: هذا عطاء من لا يخشى الفقر. وروى مسلم والترمذي من طريق سعيد بن المسيب عنه قال: (والله لقد أعطاني النبي -صلى الله عليه وسلم- وإنه لأبغض الناس إلي، فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي)¹. وقد أسلم وحسن إسلامه.

● ومنهم من يخشى شره ويرجى بإعطائه كف شره وشر غيره معه، كما جاء عن ابن عباس أن قومًا كانوا يأتون النبي -صلى الله عليه وسلم- فإن أعطاهم من الصدقات مدحوا الإسلام وقالوا: هذا دين حسن، وإن منعهم ذموا وعابوا².

1 تفسير القرآن العظيم (ابن كثير المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - 1419 هـ، ج 2، ص 365).

2 جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م 313/14

- ومنهم من دخل حديثاً في الإسلام، فيعطى إعانة له على الثبات على الإسلام. وسئل الزهري عن "المؤلفة قلوبهم" فقال: من أسلم من يهودي أو نصراني. قيل: وإن كان غنياً؟ قال: وإن كان غنياً¹.
 - ومنهم قوم من سادات المسلمين وزعمائهم لهم نظراء من الكفار إذا أعطوا رجي إسلام نظرائهم، واستشهدوا له بإعطاء أبي بكر -رضي الله عنه- لعدي بن حاتم والزبرقان بن بدر²، مع حسن إسلامهما لمكانتهما في أقوامهما.
 - ومنهم قوم من المسلمين في الثغور وحدود بلاد الأعداء، يعطون لما يرجى من دفاعهم عن وراءهم من المسلمين إذا هاجمهم العدو.
 - ومنهم قوم من المسلمين يحتاج إليهم لجباية الزكاة ممن لا يعطيها إلا بنفوذهم وتأثيرهم إلا أن يقاتلوا، فيختار بتأليفهم وقيامهم بهذه المساعدة للحكومة أخف الضررين، وأرجح المصلحتين، وهذا سبب جزئي قاصر، فمثله ما يشبهه من المصالح العامة³.
- وكل هذه الأنواع تدخل تحت عموم لفظ "المؤلفة قلوبهم" سواء أكانوا كفاراً أم مسلمين.
- وقد اشتملت آية مصارف الصدقات على أصناف ثمانية، تحدثنا عن الأربعة الأولى منها وهم: الفقراء، والمساكين، والعاملون عليها، والمؤلفة قلوبهم- وهم الأصناف الذين تعطى لهم الزكاة- وبقي من أصناف المستحقين أربعة:
1. في الرقاب وهو المصرف الخامس من الثمانية.

¹ مصنف ابن أبي شيبة (ت: أسامة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي أبو بكر، المحقق: أسامة بن إبراهيم بن محمد أبو محمد، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، سنة النشر: 1428 - 2008، عدد المجلدات: 15، رقم الطبعة: 1، 223/3- طبع حيدر آباد.

² تفسير المنار لرشيد رضا: 574/10 - 577- الطبعة الثانية.

³ المجموع للنووي: 196/6 - 198.

2. والغارمين وهو المصرف السادس من الثمانية.

3. وفي سبيل الله وهو المصرف السابع من الثمانية.

4. وابن السبيل وهو المصرف الثامن والأخير.

وقد غايرت الآيات التي حصرت مصارف الزكاة في الأصناف الثمانية بين المصارف الأربعة الأولى والأربعة الأخيرة.. فالأولون جعلت الصدقات لهم: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم) [سورة التوبة ، الآية 60].

والآخرون جعلت الصدقات فيهم: (وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) فما السر في هذه المغايرة؟ ولماذا عبر عن استحقاق الأولين للصدقة بـ "اللام" التي هي في الأصل للتمليك، وعبر عن استحقاق هؤلاء لها بحرف "في" التي هي للظرفية؟

ولقد أجاب الزمخشري عن الحكمة من ذلك بأن العدول عن "اللام" إلى "في" في الأربعة الأخيرة للإيدان بأنهم أرسخ في استحقاق الزكاة من الأربعة الأولى؛ لأن "في" للوعاء، فنبه على أنهم أحقأ بأن توضع فيهم الصدقات ويجعلوا مظنة لها ومصباً¹. وعقب ابن المنير في "الانتصاف" على كلام الزمخشري بالتنبيه على نكتة أدق وأعمق: قال: "وثم سر آخر هو أظهر وأقرب. وذلك أن الأصناف الأربعة الأوائل مُلَّاك (أصحاب الملك) لما عساه يدفع إليهم، وإنما يأخذونه ملكاً، فكان دخول اللام لائقاً بهم. وأما الأربعة الأواخر، فلا يملكون ما يصرف نحوهم، بل ولا يصرف إليهم، ولكن في مصالح تتعلق بهم. فالمال الذي يصرف في الرقاب إنما يتناوله السادة المكاتبون

1 الكشف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ ، ج 6 ، 45-46.

والبائعون، فليس نصيبهم مصروفًا إلى أيديهم، حتى يعبر عن ذلك باللام المشعرة بتملكهم لما يصرف نحوهم.. وإنما هم محال لهذا الصرف والمصلحة المتعلقة به. وكذلك الغارمون، إنما يصرف نصيبهم لأرباب ديونهم تخليصًا لذمتهم لا لهم، وأما سبيل الله فواضح فيه ذلك.

وأما ابن السبيل فكأنه كان مندرجًا في سبيل الله، وإنما أفرد بالذكر تنبيهًا على خصوصيته مع أنه مجرد من الحرفين جميعًا. وعطفه على المجرور باللام ممكن، ولكنه على القريب منه أقرب والله أعلم¹.

وأقول: إن ما يصرف لابن السبيل ليس تمليغًا له. وإنما هو مصروف في مصلحته المتعلقة بسفره إلى بلده، وما يحتاجه إلى بلوغ غرضه، ولهذا يمكن صرفه إلى جهة النقل التي ستوصله إلى وطنه كشركة الملاحة، أو الطيران أو السكة الحديدية مثلاً.

وكذلك ذكر الفخر الرازي: أنه تعالى أثبت الصدقات للأصناف الأربعة الأوائل بلام التملك وهو قوله: (إنما الصدقات للفقراء). ولما ذكر الرقاب أبدل حرف "اللام" بحرف "في" فقال: (وفي الرقاب) فلا بد لهذا الفرق من فائدة. وتلك الفائدة هي أن تلك الأصناف الأربعة المتقدمة يدفع إليهم نصيبهم من الصدقات. حتى يتصرفوا فيها كما شاءوا، وأما "في الرقاب" فيوضع نصيبهم في تخلص رقبتهم من الرق، ولا يدفع إليهم ولا يمكنون من التصرف في ذلك النصيب كيف شاءوا، بل يوضع في الرقاب بأن يؤدي عنهم.

وكذلك القول في الغارمين، يصرف المال في قضاء ديونهم، وفي الغزاة يصرف المال إلى ما يحتاجون إليه في الغزو. وابن السبيل كذلك.

1 الانتصاف من الكشف، وهو على هامش المصدر السابق، ج 6، ص 46.

والحاصل أن الأصناف الأربعة الأولى يصرف المال إليهم حتى يتصرفوا فيه كما شاءوا. وفي الأربعة الأخيرة لا يصرف المال إليهم بل يصرف إلى جهات الحاجات المعتبرة في الصفات التي لأجلها استحقوا الزكاة¹.

وتبعًا لهذه المغايرة في الآية بين الأصناف المستحقين قسم صاحب المنار المصارف إلى قسمين أو حلقتين²: أشخاص ومصالح.

فالأشخاص تشمل الأربعة الأولى مع الغارمين، وابن السبيل. والمصالح تشمل مصرفين: في الرقاب وفي سبيل الله وهما المصرفان اللذان دخلت عليهما "في" مباشرة. ولم يعتبر الغارمون وابن السبيل من جملة المصالح بالعطف على ما جاورها. بل جعل الوصفين معطوفين على الأصناف الأولى المجرورة باللام، وذلك لاشتراك الأصناف الستة في أنهم أشخاص ذوو أوصاف، والفقراء أشخاص اتصفوا بالفقر، والغارمون أشخاص اتصفوا بالغرم... إلخ. ولكن قد يعكر على هذا أن عطف كل صنف على جاره القريب أولى من عطفه على البعيد. والأليق ببلاغة القرآن أن تكون الأصناف التي يعطى "لها" الزكاة متجاوزة متعاضمة، والجهات التي تصرف "فيها" الزكاة متجاوزة أيضًا، كما هو اختيار الزمخشري وابن المنير والرازي وغيرهم.

¹ التفسير الكبير للرازي: الإمام محمد الرازي فخر الدين، دار الكتب العلمية، طهران، الطبعة 2، ج 16، ص 112.

² تفسير الكتاب: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: 1354 هـ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: 1990، ج 10، ص 586. وتبعه الشيخ شلتوت (الإسلام عقيدة وشريعة ص 111 - 113 - طبع دار القلم.

في الرقاب

الرقاب: جمع رقبة، والمراد بها في القرآن: العبد أو الأمة، وهي تذكر في معرض التحرير أو الفك، كأن القرآن الكريم يشير بهذه العبارة المجازية إلى أن الرق للإنسان كالغل في العنق، والنير في الرقبة، وتحرير العبد من الرق هو فك لرقبته من غلها، وتخليص لها من النير الذي ترزح تحته.

وفي آية المصارف قال تعالى: (وفي الرقاب) ومعناها: وتصرف الصدقات في فك الرقاب، وهو كناية عن تحرير العبيد والإماء من نير الرق والعبودية.

الغارمون

جمع غارم. والغارم: هو الذي عليه دين ، أو له دين على الناس لا يقدر على أخذه، وليس عنده نصاب. وفي هذا الكلام نظر؛ لأن الغارم في اللغة: من عليه الدين، ولعله اشتبه عليه الغارم بالغريم الذي يطلق على الدائن والمدين، وسبحان من لا يسهو. وأما الصورة التي ذكرها في الفتح وهي من له دين على الناس.. إلخ. فإنما جاز الدفع إليه، لأنه فقير يداً كابن السبيل، لا لأنه غارم¹. أما الغريم فهو الدائن، وقد يطلق على المدين. وأصل الغرم في اللغة: اللزوم، ومنه قوله تعالى في جهنم: (إن عذابها كان غراماً) [سورة الفرقان ، الآية 65] ، ومنه سمي الغارم، لأن الدين قد لزمه، والغريم لملازمته المدين.

1 حاشية رد المحتار ، خاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان ، دار الفكر ، 1399 هـ - 1979 م ، 2/63.

ابن السبيل

"ابن السبيل" عند جمهور العلماء كناية عن المسافر الذي يجتاز من بلد إلى بلد، والسبيل: الطريق، وقيل للضارب فيه "ابن السبيل" للزومه إياه.

وقد ذكر القرآن الكريم هذا اللفظ "ابن السبيل" في معرض العطف عليه والإحسان إليه ثماني مرات. ففي القرآن المكي يقول الله تعالى في سورة الإسراء: (وءات ذا القربى حقه وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا)[سورة الإسراء ، الآية 16]. وفي سورة الروم: (فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجهه)[سورة الروم ، الآية 38].

وفي القرآن المدني يجعله الله تعالى من مصارف الإنفاق - فرضاً كان أو تطوعاً - قال تعالى¹: (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمسكين وابن السبيل)[سورة البقرة ، الآية 215].

ويأمر بالإحسان في الآية التي سميت آية الحقوق العشرة: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وما ملكت أيمانكم)[سورة النساء ، الآية 36].

ويجعل له سهماً من الزكاة، وهي الآية التي معنا: (إنما الصدقات). إلى آخرها، وحظاً آخر - بعد الزكاة - في مال الأفراد، ويجعل ذلك من عناصر البر والتقوى: (وأتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة)².

¹ <https://www.al-qaradawi.net/node/3945>، تاريخ الاطلاع عليه 2/4/2021 ، 4.48 م

² سورة البقرة ، الآية 177.

المبحث الرابع: زكاة الأنعام والزروع والثمار

المطلب الأول: زكاة الأنعام

لم تفرض شريعة الإسلام الزكاة في كل مقدار من المواشي ولا في كل نوع منها، وإنما فرضتها فيما استوفي من الأنعام شروطاً خاصة نجملها فيما يلي:

1. أن تبلغ النصاب:

فالشرط الأول أن تبلغ الأنعام النصاب الشرعي، وذلك أن الزكاة في الإسلام إنما تجب على الأغنياء¹.

وليس كل من يملك ناقة أو ناقتين غنياً في الواقع ولا في عرف الناس، فلا بد من حد معين يعتبر من بلغه في أدنى مراتب الغنى، وذلك في الإبل هو: خمس، بإجماع المسلمين في كل العصور، فليس فيما دونها زكاة واجبة إلا أن يشاء رب الإبل. وليس فيما دون أربعين شاة زكاة بالإجماع أيضاً. بهذا جاءت الأحاديث ومضت السنة العملية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده.

أما النصاب الأدنى للبقر فقد اختلف فيه من خمس إلى ثلاثين إلى خمسين كما سنتبين بعد.

2. أن يحول عليها الحول:

وهذا ثابت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه: إذ كانوا يبعثون السعاة مرة في كل عام، ليأخذوا صدقات الماشية.

عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال: (ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول)².

¹ فقه الزكاة للقرضاوي، مرجع سابق، ص 169

² أخرجه والدارقطني، مرجع سابق، 1892.

عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: (مَنْ استفاد مَالاً، فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحَوْلُ عند ربِّه¹.

ومن الإجماع:

قال ابنُ قدامة: (الأموالُ الزكائيَّةُ خمسة: السَّائِمة من بهيمة الأنعام، والأثمان؛ وهي الذَّهَبُ والفضَّة، وقِيَمُ عروض التِّجارة، وهذه الثلاثة الحَوْلُ شرطٌ في وجوب زكاتها. لا نعلَمُ فيه خلافاً)².

3. أن تكون سائمة

والسائمة في اللغة: الراعية. وشرعا: هي المكتفية بالرعي المباح في العام، لقصد الدر والنسل والزيادة والسمن³. فالسائمة هي: التي ترعى في كلا مباح، ومقابلها المعلوفة وهي التي يتكلف صاحبها علفها.

والشرط: أن يكون سومها ورعيها في أكثر العام لا في جميع أيامه، لأن الأكثر حكم الكل، ولا تخل وتعلف في سائمة أن تعلف في بعض أيام السنة، لعدم الكلا أو لقلته، أو لأي ظرف طارئ، فأدير الحكم على الأغلب. ولا يعتبر السوم إلا إذا كان يقصد الدر والنسل والسمن والزيادة، فلو أسامها ليحمل عليها، أو ليركبه أو ليأكل لحمها هو وأضيافه لم يكن فيها زكاة. لأنها صرفت عن جهة النماء إلى جهة الانتفاع الشخصي. كما سنتبين ذلك في الشرط الرابع.

4. ألا تكون عاملة

¹ أخرجه الدارقطني، مرجع سابق، (1895).

² المغني لابن قدامة، ج 2، ص 467.

³ الدر المختار وحاشيته رد المحتار ج 2 ص 20-21.

الشرط الرابع: ألا تكون عاملة وهي التي يستخدمها صاحبها في حرث الأرض وسقي الزرع، وحمل الأثقال، وما شابه ذلك من الأشغال. وهذا الشرط خاص بالإبل والبقر¹، والحراثة هي التي تعمل في حرث الأرض.

وروى أبو داود في (سننه) من حديث زهير: حدثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث عن غلي، قال زهير: وأحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (هاتوا ربع العشور من كل أربعين درهما. فذكر الحديث وقال فيه: (وليس على العوامل شيء)²).

وجاء ذلك أيضا عن إبراهيم ومجاهد والزهري وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من التابعين³ وهو قول لأبي حنيفة والثوري والشافعي والزيدية، وهو قول الليث أيضا في البقر. ويؤيد هذه الروايات والأقوال من جهة النظر أمران نبه عليهما العلماء:

● الأول: أن ما كان من المال معدا لنفع صاحبه كثيابه، وعبيد خدمته، وداره التي يسكنها، ودابته التي يركبها، وكتبه التي ينتفع بها، فليس فيها زكاة، فيطرد هنا أنه لا زكاة في بقر حرثه، وإبله التي يعمل عليها بالدولاب وغيره، فهذا محض القياس، كما انه موجب النصوص.

والفرق بينها وبين السائمة ظاهر: فإن هذه مصروفة عن جهة النماء إلى

العمل، فهي كالثياب والدار ونحوها⁴.

¹ فقه الزكاة للقرضاوي، مرجع سابق، ص 171.

² ورواه ابن أبي شيبة مرفوعا أيضا، ورواه عبد الرزاق في مصنفه من طريق الثوري ومعمر موقوفا على علي

³ -الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق سيد رجب أبو أنس، الطبعة 1. ص 308-382، والروض النضير

الجامع بين تحفة الطلاب والتيسير في فقه الإمام الشافعي، قاسم بن محمد النوري، نشر دار البشائر الإسلامية، 1425هـ -

2004م، الطبعة 1، ج 2 ص 48.

⁴ -الروض النضير للنوري، مرجع سابق، ج 2 ص 408.

● الثاني: ما رواه أبو عبيد عن الزهري قال: ليس في السواني من الإبل والبقر، ولا في بقر الحرث صدقة، من أجل أنها سواني الزرع وعوامل الحرث.

ومن الإنصاف القول إن بعض فقهاء المالكية رجح مذهب الجمهور، فنقل ابن ناجي عن ابن عبد السلام أنه قال هنا: ومذهب (المخالف هو الذي تركز إليه النفس). وعارض أبو عمر ابن عبد البر قول المالكية هنا بقولهم: لا زكاة في الحلي المعد للباس، ورأى أن الزكاة في أحدها دون الآخر كالمتناقص¹.

¹ - شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني ، قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني (المتوفى: 837هـ ، أعتنى به: أحمد فريد المزيدي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م ، ج 1 ص 335.

المطلب الثاني: زكاة الزروع والثمار

الزروع

الزروع لغةً: زرع: زرع الحب يزرعه زرعاً ، وزراعة ، والاسم الزرع ، وقد غلب على البر والشعير ، وجمعه زروع.

وقيل: الزرع نبات كل شيء يحرث ، وقيل الزرع طرح البذر والله يزرع الزرع: ينميه حتى يبلغ غايته ، والزرع: الإنبات ، يقال: زرعه الله أي أنبته ، والزرع اسم لما نبت¹.
الزروع اصطلاحاً: النبات المغروس بفعل فاعل ، إذا كان يبقى فيها إلى أمد ثم يحصد ، وإن كان لا يحصل كالأشجار ونحوها فهو غرس².

واختلف العلماء في زكاة الزروع غير المذكورة آنفاً ، على ثلاثة مذاهب:

- الأول: أن الزكاة واجبة في كل ما أخرجته الأرض من الزروع قل أو كثير.
- الثاني: لا تجب الزكاة في الزروع إلا فيما يقتات ويدخر³.
- الثالث: لا تجب الزكاة في الزروع فيما عدا الحنطة والشعير لا غير⁴.

نصاب زكاة الزروع والثمار

الذي عليه فقهاء المالكية والحنابلة والصاحبان من الحنفية هو أن نصاب زكاة الزروع والثمار خمسة أوسق ، وهذا ما عليه ابن عمر وجابر وعمر بن عبد العزيز والحسن وعطاء وغيرهم ، ودليل هؤلاء هو قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث

¹ لسان العرب لابن منظور ، ج 2 ، ص 20 ، مادة: زرع ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ج 3 ، ص 51.

² معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعي والدكتور حامد صادق قنيبي ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة 1 ، 1405 هـ ، ص 232 ، باب الزاي.

³ بداية المجتهد لابن رشد ، ج 1 ، ص 184-185.

⁴ الحاوي الكبير في فقه الشافعي ، أبي الحسن بن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة 1 ، 1414 هـ .
-1994 م ، ج 3 ، ص 238.

الصحيح: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"¹ ، وكذلك اعتبار الزروع والثمار بغير من الأموال كالسائمة والنقدية حيث يشترط النصاب فيها باتفاق.

وذهب الإمام أبو حنيفة إلى عدم اشتراط النصاب فالزكاة واجبة عنده في قليل الزروع والثمار والخضراوات وكثيرها. أخذاً بعموم قوله صلى الله عليه وسلم: "فيما سقت السماء العشر"² وهذا قول مجاهد والنخعي وابن عباس.

وقد تأول أبو حنيفة حديث الأوسق بأن الناس كانوا يتبايعون بها وقيمة الوسق آنذاك أربعون درهماً وعليه فإن من لا يملك مائتي درهم وهي قيمة خمسة أوسق فلا زكاة عليه.

والذي يترجح قول جمهور الفقهاء، لأن العموم الذي استدل به أبو حنيفة مخصص بحديث الأوسق، والجمع بين الأدلة ببناء العام على الخاص أولى؛ ولأن المصلحة متمثلة في إعفاء القدر الذي لا يبلغ النصاب الشأن في ذلك شأن بقية الأموال.

وأما مقدار نصاب الزروع والثمار بالأوزان الحديثة فإن الفقهاء متفقون على أن الوسق صاعاً. يقول ابن المنذر "هو قول كل من يحفظ عنه من أهل العلم" وأن الصاع يساوي أربعة أمداد والمداد يساوي رطلاً وثلاث رطل بغدادى.

وقد ذكر الشيخ القرضاوى في كتابه فقه الزكاة³ أن الرطل البغدادي يساوي $10/9$ الرطل المصري ، فيكون النصاب بالرطل المصري $1440 = 10/9 * 600$ جنيه ، ولما كانت ال $51/3$ أرطال بغدادية = 4.8 رطلاً مصرياً ، وهذا بمجموعها = 2.176 غرام ، فإن النصاب بالموازين الحديثة: $652.8 = 2.176 * 300$ كغم ، أي 653 كغم تقريباً.

¹ البخاري في صحيحه باب باب: ليس فيما دون خمس ذود صدقة ~ حديث رقم 1401.

² أبو داود في سننه باب باب صدقة الزرع ~ حديث رقم 1396

³ فقه الزكاة للقرضاوى ، مرجع سابق ، ص 273

ولأجل تحديد المقدار العصري للزكاة ، فإنه من المهم الإشارة إلى أن الرطل = 0.38 كجم ، ولذلك فإن مقدار الزكاة يساوي 2 كجم تقريبا¹.

الثمار

الثمار لغةً: حمل الأشجار، والشجر المثمر الذي فيه الثمر ، الثمر محركه حمل الشجر والواحدة ثمرة ، وثمر الشجر وأثمر صار فيه الثمر ، والمثمر ما بلغ أن يجنى.

وثمر: الثاء والميم والراء أصل واحد ، وهو شيء يتولد عن شيء متجمعا ثم يحصل عليه غيره استعارة. ويقال في الدعاء "ثمّر الله ماله" أي نمّاه².

الثمار في الاصطلاح: اسم لكل ما يستطعم من إحمال الشجر³.
أجمع العلماء على أن الزروع التي تجب فيها الزكاة هي الحنطة والشعير والتمر والزبيب⁴.

وكذلك أجمع العلماء على أن الزكاة واجبة في التمر والزبيب من الثمار واختلفوا فيما عداهما من الثمار⁵. واختلفوا على أربعة أوجه⁶:

● **الأول:** أن الزكاة واجبة في كما ما أخرجت الأرض من الثمار ، سواء كان له ثمرة باقية أو ليس له ثمرة باقية.

● **الثاني:** لا زكاة في شيء غير النخل والكرم.

¹ فضل ري ممتاز زادة ، المقادير الشرعية وما يعادلها بالوحدات العالمية الراجحة ، 2017 ، تاريخ الاطلاع عليه 2024-11-01 م.

² لسان العرب ، ج 1 ، 503 ، مادة ثمر.

³ حاشية ابن عابدين ، ج 2 ، ص 325.

⁴ الإجماع لابن المنذر ، ص 43.

⁵ الإجماع للإمام ابن المنذر ، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد ، الطبعة 1 ، 1401 هـ - 1981 م ، ص 43.

⁶ محسن عبده فرحان ، زكاة الزروع والثمار والعسل في الفقه الإسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية بغداد ، 2000 م ، ص 81-

- الثالث: أن الزكاة تجب في ما اجتمع فيه الكيل والبقاء من الثمار ، كالتمر والزبيب والمشمش واللوز والفسق ، والبندق والتين ، ولا تجب في سائر الفواكه ولا في الخضر.
- الرابع: لا تجب الزكاة في شيء من الثمار إلا في التمر فقط.

المبحث الخامس: زكاة المعادن

المطلب الأول: تعريف المعادن

المعدن لغةً:

مُشْتَقٌّ مِنْ عَدَنَ فِي الْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْدِنُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ النَّاسُ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقِيمُونَ فِيهِ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ ، أَوْ لِإِنْبَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرَهُمَا ، وَإِثْبَاتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ الْمَعْدِنِ: الْمَكَانُ بِقَيْدِ الْإِسْتِقْرَارِ فِيهِ ، ثُمَّ اسْتُخِرَ فِي نَفْسِ الْأَجْزَاءِ الْمُسْتَقَرَّةِ فِيهِ¹.

المعدن اصطلاحاً:

المعدن هو: اسمٌ لكلِّ ما فيه شيءٌ من الخصائصِ المنتفعِ بها ، كالذهبِ والفضةِ ، والياقوتِ والزَّبَرَجَدِ ، والصُّفْرِ ، والزُّجَاجِ والزَّبَبِقِ ، والكُحْلِ والقَارِ ، والنِّفْطِ ، وما أشبه ذلك².

وإنما قال: "ما خرج من الأرض" احترازاً مما خرج من البحر، وقال: "مما يُخلق فيها" احترازاً من الكنز الذي يوضع فيها بفعل البشر لا بخلق الله. وقال: "من غيرها" احترازاً من الطين والتراب لأنه من الأرض، وقوله: "مما له قيمة"³ ، ليمكن أن يكون مالاً تتعلق به الحقوق، وقد مثل له بالذهب والفضة والرصاص والحديد والياقوت والزَّبَرَجَدِ والعقيق والكحل، وكذلك المعادن الجارية كالقار والنفط والكبريت ونحو ذلك.

قال ابن الأثير في "النهاية": المعادن: المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك، واحدها معدن⁴.

¹ لسان العرب لابن منظور مرجع سابق ، ج 13 ، ص 279

² المغني لابن قدامة مرجع سابق، ج 3 ، ص 53.

³ مرجع سابق ، ج 3 ، ص 23.

⁴ النهاية لابن الأثير: 82/3

وقال ابن الهمام في الفتح: المعدن من العدن وهو الإقامة، يقال: عدن بالمكان إذا أقام به، ومنه جنات عدن، ومركز كل شيء معدنه. عن أهل اللغة. فأصل المعدن النكان بقاء الاستقرار فيه، ثم اشتهر في نفس الأجزاء المستقرة التي ركبها الله تعالى في الأرض يوم خلق الأرض، حتى صار الانتقال من اللفظ إليه ابتداءً بلا قرينة.

والكنز: المثبت فيها من الأموال بفعل الإنسان.

والركاز: يعمهما (يعنى المعدن والكنز) لأنه من الركز مرادًا به المركز، أعم من كون راكزه الخالق أو المخلوق¹ وهو مبنى على قول فقهاء العراق في تفسير معنى "الركاز" وسيأتي.

الثروة المعدنية هي تلك الثروة التي ركزها الله في الأرض، وخلطها بترابها، وهدي الإنسان إلى استخراجها بوسائل شتى، حتى يصنعها ويميزها ذهبًا، أو فضة، أو نحاسًا أو حديدًا أو قصديرًا أو زرنيرًا أو نطفًا أو قارًا أو ملحًا، إلى آخر تلك المعادن السائلة والجامدة، ولا شك أن هذه الثروة لها قيمتها وأهميتها في حياة الإنسان، وخاصة في عصرنا الحديث الذي تتنافس فيه الشركات العالمية للحصول على امتيازات التنقيب عن هذه المعادن في جوف الأرض، بل تصطرع حكومات، وقد تشتعل حروب، من أجل هذه الثروة المذخورة في التراب، وخاصة "البترول" منها².

ذهب أبو حنيفة وأصحابه والعترة إلى وجوب حق المعدن في قليله وكثيره من غير اعتبار نصاب، بناء على أنه ركاز، لعموم الأحاديث التي احتجوا بها عليه، ولأنه لا يعتبر له حول، فلم يعتبر نصاب كالركاز.

وقال مالك والشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق: لا بد من اعتبار النصاب، وذلك أن يبلغ الخارج ما قيمته نصاب من النقود. واستدل هؤلاء بعموم الأحاديث التي

1 فتح القدير للشوكاني: 537/1

2 فقه الزكاة للقرضاوي، مرجع سابق، ج 1، ص 431.

وردت في نصاب الذهب والفضة ، وبإجماع فقهاء الأمصار على أن نصاب الذهب عشرون مثقالاً¹.

والصحيح الذي تعضده الأدلة. في المعدن. هو اعتبار النصاب، وعدم اعتبار الحول.

1 مرجع سابق ، ص 443.

المطلب الثاني: الفضة والذهب

الذهب والفضة – وهما ما يطلق عليهما الأثمان- معدنان يتسمان بالنفاسة والندرة، فمنذ أن تعرف الإنسان على خواصهما وأدرك ما فيهما من مميزات خاصة بهما، نادرا ما تكون لأي معادن أخرى، أتخذها بديلا للسلع ووسيطا للتعامل ومعيارا متعارفاً عليه يحتكم إليه في تقويم الأشياء والمنافع والجهود وتيسير التبادل والتعامل بين الناس¹.

روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم- أنه قال: ما من صاحب فضة ولا ذهب لا يؤدي حقها إلا جعلت له يوم القيامة صفائح، ثم أحمي عليها في نار تكوى بها جباهه، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين الناس، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار².

اتفق الفقهاء³ على أن الواجب في الذهب والفضة إذا بلغا نصابا ربع العشر، ويترتب على ذلك أن الإنسان إذا ملك مائتي درهم –مثلا- وحال عليها الحول فإن المقدار الواجب إخراجه هو (2.5%) فيكون خمسة دراهم وكذلك الأمر إذا ملك عشرين مثقالا، ففيه نصف دينار، دل ذلك ما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال: "ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، ولا فيما دون عشرين دينارا من الذهب صدقة، ولا فيما دون مائتي درهم من الورق صدقة⁴.

¹ الاقتصاد السيادي – د. علي عبد الواحد وافي ص 140- 144. ط هـ.

² أخرجه مسلم من الزكاة، والبيهقي 4/119، 81، وأبو داود والنسائي وأحمد وابن خزيمة والبيهقي – سبل السلام 2/129.

³ المغني لابن قدامة، مرجع سابق، 4/3.

⁴ أخرجه الدار قطني 93/2.

ولا خلاف بين علماء الإسلام: أن ما حرم استعماله واتخاذه من الذهب والفضة ،
تجب فيه الزكاة¹.

ومن ذلك: الأواني التي جاء الحديث الصحيح بتحريمها والوعيد على من
استعملها ، لما فيها من مظاهر الترف والسرف ، ولأنها تعد -حينئذ- نقوداً مكنوزة وثروة
معطلة بدون حاجة ويستوي في هذه الحال ما استعمل منها للطعام والشراب ، وما
اتخذ زينة وتحفة فكلاهما من الترف المذموم وذلك كما قال في المغنى: إن ما حرم
استعماله، حرم اتخاذه على هيئة الاستعمال ويستوي في ذلك الرجال والنساء ، لأن
المغنى المقتضى للتحريم يعمهما ، وهو الإفضاء إلى السرف والخيلاء ، وكسر قلوب
الفقراء ، فيستويان في التحريم وإنما أبيح للنساء التحلي لحاجتهن إليه للترين للأزواج،
وليس هذا بموجود في الآنية ونحوها فتبقى على التحريم.

قال شيخ الإسلام ابن قدامة: إذا ثبت هذا فإن فيها الزكاة، بغير خلاف بين أهل
العلم، ولا زكاة فيها حتى تبلغ نصاباً بالوزن، أو يكون عنده ما يبلغ نصاباً بضمها إليه².
وهناك قول باعتبار قيمتها لا وزنها، نقله صاحب المغنى عن بعض الحنابلة³ ،
فإن حسن الصنعة، وبراعة الصياغة والفن، ترتفع بقيمتها ارتفاعاً كبيراً فاعتبار
القيمة أولى، لما فيه من رعاية حظ الفقراء والمستحقين، وما فيه من تغليظ على هؤلاء
المترفين الذين انتهكوا ما حرم الله.

¹ فقه الزكاة ، للقرضاوي ، مرجع سابق ، ص 282.

² المغنى لابن قدامة ، مرجع سابق ، 15/3 ، 16 .

³ فقه الزكاة للقرضاوي ، مرجع سابق ، ص 290.

الفصل الرابع: دور مؤسسة الزكاة في معالجة الفقر

المبحث الأول: مفهوم الفقر في الشريعة الإسلامية

المبحث الثاني: جهود الإسلام في مكافحة الفقر والحد من انتشاره

المبحث الثالث: مؤسسة الزكاة في منهج يوسف القرضاوي ومهامها

المبحث الأول: مفهوم الفقر في الشريعة الإسلامية

حرص الإسلام على العناية بالفقراء والمساكين ، وقد وردت في القرآن الكريم نصوص كثيرة تدعو إلى الرحمة بهم والترغيب في إطعامهم ورعايتهم ، كما أن إهمال حقهم من أسباب عذاب الآخرة ، وقد ذكر الله تعالى في قصة أصحاب الجنة ، قال تعالى: (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ، ولا يستثنون ، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ، فأصبحت كالصريم ، فتنادوا مصبحين ، أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ، فانطلقوا وهم يتخافتون ، ألا يدخلنها عليكم مسكين ، وغدوا على حرد قادرين ، فلما رأوها قالوا إنا لضالون ، بل نحن محرومون ، قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون ، قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين ، عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون ، كذلك العذاب وللعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) [سورة القلم ، الآيات 17-33].

وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إيجاد مجتمع متكافل متوازن ، تسوده المحبة بين المسلمين ، لذلك قال صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)¹.

وقد ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - حثه على رعاية الفقراء والمساكين ورحمتهم. فالعناية بهم وسد حاجتهم، من أعظم الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى، وترفع الدرجات، وتحط الخطايا، لأن لهم منزلة عظيمة عند الله ، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجد محبوسون...)². قال النووي: أصحاب الجد محبوسون المراد به أصحاب البيخت

¹ صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاوضهم ، ج 16 / ص 119 ، عن النعمان بن بشير.

² صحيح مسلم ، كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء ١٧ / ٤٧ . عن أسامة بن زيد.

والحظ في الدنيا والغنى والوجاهة بها ، وقيل : المراد أصحاب الولايات ، ومعناه محبوبون لحساب . وسبقهم الفقراء بخمسائة عام¹.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وهو خمسمائة عام)².

لذلك كان - صلى الله عليه وسلم - يسأل الله أن يحييه مسكيناً، ويميته مسكيناً، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً ، واحشرنى في زمرة المساكين ، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة)³.

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين إلى الرأفة والرحمة بهم ، ويحثهم على ذلك ، ويبين جزاء من فعل ذلك ، فقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الساعي على الأرملة والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله)⁴.

وقد اهتم الإسلام بالتكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي من أجل تقوية روابط التعاون والترابط والمودة والرحمة بين المسلمين ، لأن المسلمين أمة واحدة ، قال تعالى: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) [سورة الأنبياء ، الآية 92].

والإسلام يشعر كل فرد بالمجتمع بأن عليه واجبات تجاه مجتمعه يجب عليه أدائها ، لكي يزرع في الناس حب الخير ، وفعل المعروف ، والتعاون بين بعضهم البعض ، وقد أشار الله إلى ذلك من خلال الأمر الصريح بالتعاون بين أفراد المجتمع ، قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) [سورة المائدة ، الآية 2].

¹ ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم ، كتاب الرقاق ١٧/٥٣ .

² سنن الترمذي ، كتاب الزهد ، باب ما جاء إن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم . ٧/٥٧ وقال عنه: حديث حسن صحيح .

³ المستدرک على الصحيحين ، كتاب الزهد ، باب منزلة الفقراء ، 322/2 .

⁴ صحيح مسلم ، كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، 89/18 .

ويعتبر الفقر من المشاكل التي تواجه الفرد والمجتمع، وقد بذلت جميع مجتمعات العالم جهودًا لمواجهة هذه المشكلة. قدم الإسلام أيضًا نظامًا شاملاً للمساهمة في حل مشكلة الفقر متمثل في الزكاة، فتعتبر الزكاة من الأدوات المالية في النظام الاقتصادي الإسلامي، كما أنها أداة من أدوات التكافل الاجتماعي وتخفيف حدة الفقر في المجتمع¹.

أولاً: أسباب الفقر في الاقتصاد الإسلامي

تختلف النظم الاقتصادية حول أسباب الفقر، فبالنسبة للاشتراكيين يرون أن الأغنياء هم السبب لاستحواذهم على الثروة، واستئثارهم بها دون الآخرين، أما الرأسماليون فاعتبروا أن الفقراء هم السبب في فقرهم، لعدم بذلهم الجهد الكافي وكسلهم عن العمل، أما النظام الاقتصادي الإسلامي فيرى أنها ترجع إلى أسباب خلقية وأخرى أخلاقية، فالأسباب الخلقية (الربانية) منها، التفاوت بين البشر والابتلاءات والمصائب، أما الأسباب الأخلاقية (البشرية) فمنها، عجز الإنسان وكسله وظلم الإنسان وتعديه².

ويمكن تلخيص أهم أسباب الفقر من وجهة نظر الإسلام فيما يلي:

1. الإعراض عن منهج الله لأن الموارد الاقتصادية كلها تعتمد على سلوك الأفراد تجاهها، وهذا السلوك الذي نظمته الشريعة الإسلامية في منهج متكامل لم يتبناه المسلمون في حياتهم، ولذلك وصلوا إلى هذا المستوى من التخلف والفقر³، لذلك فالإسلام ينظر إلى الفقر على أنه كعقاب نتيجة

¹ تأثير الزكاة على معدلات الفقر في ماليزيا: دراسة قياسية (1984 – 2021)، محمد سعد أبو الفتوح الفقي، أكاديمية الشروق، مجلة الشروق

للعلوم التجارية، العدد 16، 2024، ص 2

² د. محمد محمد الأمين اباه، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 3، العدد 3، 2024، ص 5

³ موقف الإسلام من الفقر والفقراء، محمد عبد الحليم عمر، ص 40-41.

للكفر أو الشرك أو المعصية الله، فالله تعالى يقول: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) [سورة النحل ، الآية 112]

2. عدم قيام الإنسان بمسؤولياته تجاه الطبيعة، وبالتالي إهماله للجهود والوسائل التي يجب عليه أن يبذلها

3. عدم القيام بالإنتاج، بسبب عدم القدرة على ذلك بسبب نقص في قدرات الفرد.

4. عدم القيام بتحقيق العدالة في توزيع الناتج¹.

5. غياب التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، حيث لا تستطيع كل دولة بمفردها توفير الإمكانيات اللازمة للتنمية، من أراض ومواد أولية وأيد عاملة وخبرات فنية وسوق محلية واسعة، فلا بد من التضامن والتكامل بين هذه الدول².

ويقول محمد عبده ولفقر أسباب كثيرة منها: الضعف والعجز عن الكسب، ومنها إخفاق السعي، ومنها البطالة والكسل، ومنها الجهل بالطرق الموصلة، ومنها ما تسوقه الأقدار من نحو حركات الرياح واضطراب البحار واحتباس الأمطار وكساد التجارة ورخص الأسعار³.

¹ اقتصادنا ، محمد باقر الصدر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1984 م ، ص 307.

² الشنقيطي محمد الأمين ، التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ، السعودية ، مكتبة العلوم والحكم ، 1986 م ، ص 90.

³ محمد عبده ، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973 م ، ص 368.

ثانياً: وسائل الإسلام في مكافحة الفقر

يعتبر الفقر مشكلة اقتصادية واجتماعية اعتنى الإسلام بعلاجها ، ووضع الحلول النظرية والعملية للقضاء عليها ، فالإسلام يعتبر الفقر خطراً على الإيمان ، وخطراً على الأخلاق ، وخطراً على الأفكار ، وخطراً على الأسرة والمجتمع ، ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله من شره ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ، ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى ، وأعوذ بك من فتنة الفقر)¹.

وقد اعتمد الإسلام عدة وسائل يستطيع من خلالها القضاء على الفقر وتحقيق العدالة في توزيع الدخل والثروات، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

أولاً: الزكاة

تعد الزكاة من أهم سياسات التكافل الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي، وهي الأداة الأولى من أدوات السياسة المالية في الإسلام، تسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن الاقتصادي. وقد شرعت الزكاة لتحقيق أهداف وغايات سامية ومقاصد ربانية، فهي ركن من أركان الإسلام، وهي حق للفقراء وفريضة إجبارية على الأغنياء في أموالهم، لقول الله تعالى: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ) [سورة المعارج ، الآيات 24-25] ، والفقير هو أول من تصرف له الزكاة، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: "...فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم"².

¹ صحيح البخاري ، حديث رقم 6368.

² صحيح البخاري ، حديث رقم 1331.

وتلعب الزكاة دوراً هاماً في محاربة الفقر والبطالة والتضخم، فهي تعتبر ركيزة من ركائز النظام الاقتصادي الإسلامي، لأنها تحرك الأموال وتحول دون اكتنازها وتدفع بها إلى مجالات التنمية والاستثمار.

ويتمثل دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر أنها تساهم في تحويل الفقراء القادرين على العمل إلى منتجين، وأنها تزيد من القوة الشرائية للنقود بنقلها إلى الفقراء فينفقونها على الضروريات والحاجيات بدلاً من إنفاقها على الكماليات، كما يتم توجيه أموال الزكاة في بعض الأحيان نحو التنمية الاقتصادية الذاتية داخل الأسر الفقيرة، من خلال تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، مما يساهم بدوره في حل مشكلة الفقر.

والزكاة في الإسلام هي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق رعاية المحتاجين والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يعاد توزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقات الفقيرة والمحتاجة، وهي بذلك تطهر مال المزي وتطهر نفسه من البخل والجبن واللامبالاة بمعاناة الآخرين، كما تطهر نفس الفقير أو المحتاج من الغيرة والحسد وكراهية الأغنياء، كما أنها تقضي على الفوارق الاقتصادية، لذلك فهي تعتبر مؤسسة التكافل الاجتماعي في البيئة الإسلامية للأسباب التالية¹:

(1) يتحمل أغنياء المجتمع تبعات ظروف العيش الكريم للمحتاجين والفقراء بإشراف الدولة، مما يعمق مشاعر الأخوة، وينشر المحبة بين أفراد المجتمع، ويوثق صور التعاون والترابط بينهم؛ حيث انتشار مظاهر الجوع والحرمان يولد الحقد، ويدفع للكراهية، ومن ثم يؤدي إلى خلخلة أمن المجتمع واستقراره.

¹ مرسى السيد الحجازي، الزكاة والتنمية في بيئة إسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، مج 17، العدد 2، ص 11-

(2) إن العطاء في الشريعة الإسلامية يهدف إلى استئصال الفقر والقضاء عليه؛ لأن هدفه تحويل الفقراء إلى أغنياء لا يعودون بحاجة إلى الزكاة مرة أخرى، ويضع الإسلام قواعد للسلوك الاقتصادي للأغنياء، بعيداً عن الترف والكبر والاستغلال والطغيان، فالإسلام ينظر إلى المال باعتباره مال الله، والناس مستخلفون فيه.

(3) تعنى مصارف الزكاة بمحاربة كل صور الحاجة التي تقوم في المجتمع. ومن خلال ما سبق يتضح أن الزكاة لها دور هام في الحد من مشكلة الفقر في المجتمع المسلم، ولذلك حدد الإسلام أوجه صرفها في مصارفها الثمانية، كما قال تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [سورة التوبة ، الآية 60].

وهذه الأصناف المذكورة في الآية هي الأكثر فقرا في المجتمعات ، ويترتب على توزيع الزكاة عليها زيادة الإنفاق على الاستهلاك ، لينتج عنه زيادة الطلب الكلي ، ومن ثم زيادة التوظيف والإنتاج وبالتالي زيادة الدخل ، وهو ما يسهم بشكل كبير في القضاء على مشكلة الفقر¹.

كما أن الوظيفة الأساسية للزكاة هي القضاء على الفقر والبطالة من الأساس، ويقول القرضاوي "فليس وظيفتها (أي الزكاة إعطاء دراهم معدودة من النقود أو أقداح معدودة من الحبوب تكفي الإنسان أياما أو أسابيع، ثم تعود حاجته كما كانت وتظل يده ممدودة يطلب المعونة، إنما وظيفتها الصحيحة تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه، بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره،

¹ الفقر وعلاجه من منظور إسلامي ، محمد الأمين ، ص 7

ولو كان هذا الغير هو الدولة نفسها، فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاولة مهنته أو تجارته، بحيث يعود عليه من وراء ذلك دخل يكفيه، بل يتم كفايته وكفاية أسرته بانتظام وعلى وجه الدوام، أما العاجز الذي لا يقدر على مزاولة مهنته أو عمل يكسب منه معيشته فله حكم آخر¹.

وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي حول موضوع تفعيل دور الزكاة في مكافحة الفقر، وتنظيم جمعها وصرفها بالاستفادة من الاجتهادات الفقهية² ما يلي:

1. يصرف للفقراء والمساكين ما يسد حاجتهم، ويحقق لهم الكفاية ولمن يعملون ما أمكن، وذلك وفق ما تراه الجهات المسؤولة عن الزكاة.

2. يصرف للفقير - إذا كان عاداته الاحتراف ما يشتري به أدوات حرفته، وإن كان فقيراً يحسن التجارة أعطي ما يتجر به، وإن فقيراً يحسن الزراعة أعطي مزرعة تكفيه غلتها على الدوام واستثناساً بذلك يمكن توظيف أموال الزكاة في مشروعات صغيرة كوحدات النسيج والخياطة المنزلية والورش المهنية الصغيرة، وتكون مملوكة للفقراء والمساكين.

ثانياً: الحث على العمل

إن العالم أجمع يعاني من مشكلة الفقر، ويعاني من هذه الظاهرة منذ القدم، وكان الحل النبوي حلاً عملياً تدريجياً، يركز على تعاليم الإسلام وأحكامه، حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشجيع الناس على العمل، وبعض المهن والصناعات، كما كان يفعل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الذين ضربوا المثل والقُدوة الأعلى في العمل والكسب الحلال.

¹ يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، مصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001م، ص139.

² مجلة مجمع الفقه الإسلامي، قرار رقم 165، 18/3.

ويقصد بالعمل هنا كل جهد بدني أو ذهني مقصود ومنظم يبذله الإنسان لإيجاد زيادة مادية أو منفعة"¹.

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو النموذج والقُدوة التي يحتذى بها في هذا المجال، حيث كان يرعى الغنم، ويتاجر بمال خديجة رضي الله عنها قبل بعثته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَلَمَ". فقال أصحابه وأنت؟ فقال: "نعم، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَائِطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ"²، كما كانت نظرة رسول الله عليه الصلاة والسلام للعمل نظرة تقدير واحترام، مهما كانت طبيعته؛ فإنه خير من سؤال الناس والذلة. بين أيديهم، ويصور رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر بقوله: "لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"³.

ولذلك تتمتع النظرة النبوية للعمل أيضا عليه وسلم هذا بتميزها، لأنها تربط بين العمل وثواب الله في الآخرة.

وقد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاريع الاقتصادية بين المسلمين، وحثهم على الاشتغال بالزراعة كما فعل الأنصار مع إخوانهم المهاجرين الفقراء الذين قدموا إلى المدينة المنورة وليس معهم أدنى مال، كما نهى الرسول عن الربا لما فيه من ضرر على الفقراء في المجتمع، فهو يعوق التنمية ويسبب التخلف ويزيد الفقير فقرا مما يؤدي إلى الهلاك⁴.

¹ محمد رواس قلعة جي، مباحث في الاقتصاد الإسلامي، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 1991 م، ص 67.

² صحيح البخاري، حديث رقم 2262

³ صحيح البخاري، حديث رقم 1471

⁴ محمد بن إسماعيل بن صلاح، سبل السلام، القاهرة، مكتبة مصطفى الباي الحلبي، 1960 م، ص 50

ثالثاً: الوقف

الوقف هو حبس العين وتسبيل ثمرتها، وهو عبادة مالية وإن كان يظهر في شكل عمل تطوعي، فهو نظام فالوقف هو أحد السمات المميزة للمجتمع الإسلامي، الذي يقوم على نظام التكافل الاجتماعي بين أغنياء ينبع من فكرة إيمانية دينية هي فكرة الصدقة الجارية، في حين نجد أن المنبع الأساسي للعمل التطوعي وأنظمتها المعاصرة هو عبارة عن فكرة مادية دنيوية تستهدف المصلحة أو المنفعة الخاصة والعامة، لذلك البر والتقوى، والفقراء من ذوي الفقر والفاقة.

لذلك فإن الوقف هو نوع من إعادة التوازن بين الدولة والمجتمع وبين أفراد المجتمع وقطاعاته المختلفة، فالمشروعات الوقفية توجه بدرجة كبيرة لرعاية الفئات الفقيرة والمحرومة، وتقديم الخدمات لها مع الحرص على تحويلها إلى فئات منتجة ونشيطة¹.

و يسهم الوقف كذلك في إعادة توزيع الثروة، فالتوزيع الأول للدخل القومي يؤدي إلى حصول كل عنصر من عناصر الإنتاج الموارد الطبيعية، رأس المال، التنظيم على نصيبه من المشاركة في عملية الإنتاج وكثيراً ما يحدث أن التوزيع الأول للدخل القومي يؤدي إلى تفاوت بين الأفراد في الدخل والادخار وبالتالي إلى تراكم الثروة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى ظهور النظام الطبقي في المجتمعات وبمرور الزمن وتوالي عمليات التوزيع الأول للدخل القومي يتزايد التفاوت بين طبقات المجتمع، فتأتي عملية إعادة التوزيع من خلال سياسات مالية واجتماعية، قد تكون إلزامية الزكاة ونفقات الأقارب والمواثيث والكفاءات والندور، أو يلتزم بها الفرد ديانة أو طوعية أي اختيارية الوقف بنوعية الخيري والذري والهبات والهدايا والصدقات، وبذلك يكون الوقف من

¹ إبراهيم بيومي غانم ، نحو إحياء دور الوقف في التنمية المستقلة ، مجلة المستقبل العربي ، 2021 م ، العدد 235 ، ص 97-98.

القادرين وأصحاب الثروات على جهات النفع العام والفقراء والمساكين، لينهض بعملية إعادة التوزيع¹.

إن من مظاهر التكافل الاجتماعي التي يرسى الوقف دعائمها هو الاهتمام بالفئات التي تستحق الرعاية من المحتاجين سواء كانت حاجتهم دائمة بسبب عجز بدني أو عقلي، أو طارئة بسبب ظروف عارضة كالسفر والأزمات، وقد أوصلهم يوسف القرضاوي إلى ثمانية أصناف الفقراء والمساكين والغارمين وأصحاب الكوارث وابن السبيل واليتامى والأرامل واللقطاء، وبين أن هؤلاء قد نص القرآن على استحقاقهم سواء من مصارف الزكاة، أو من خمس الغنائم أو من الفيء².

رابعاً: كفالة الأغنياء الميسورين أقاربهم الفقراء

لقد عالج الإسلام مشكلة الفقر بالإضافة إلى ما سبق بكفالة الأغنياء الميسورين لأقاربهم الفقراء المحتاجين، وذلك لما بينهم من صلة الرحم والقربة، وقد وصفه الله جل جلاله بأنه حق من الحقوق الواجبة بين الأقارب، بقوله تعالى: (فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [سورة الروم ، الآية 38] ، ثم تأتي السيرة النبوية خير تطبيق لهذا الحق، وترتب أولويات التكافل لدى كل مسلم، وإذا عجز الأقارب الأغنياء عن سد حاجة الفقراء جاء دور المجتمع ككل؛ متمثلاً في الزكاة التي فرضها الله للفقراء من أموال الأغنياء، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام جعلها مقصورة على الفقير الذي لا يستطيع العمل والكسب، لذلك قال عليه الصلاة والسلام: "لَا تَجِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ"³، وهكذا لم يعط الرسول صلى الله عليه وسلم الكسالى والعاطلين

¹ رفيق يونس المصري ، أصول الاقتصاد الإسلامي ، بيروت ، الدار الشامية ، 1991 م ، ص 246

² يوسف القرضاوي ، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي ، مكتبة وهبة - القاهرة ، 1995 م ، ص 399-400

³ أخرجه أبو داود ، حديث رقم 1634 ، والترمذي ، حديث رقم 652 ، وأحمد في مسنده ، حديث رقم 6530

عن العمل حق الصدقة، تشجيعاً لمن استطاع منهم العمل والكسب، فإذا بقى في المجتمع فقراء غير قادرين على العمل فإن المجتمع كله يجب عليه أن يتصدق ابتغاء مرضاة الله وثوابه، وهذه ميزة ميزت الإسلام عن غيره من المعالجات الإنسانية لمشكلة الفقر.

وبهذه القيم يبقى المجتمع متماسك البنية، متوازن الأركان، خالياً من أمراض الكراهية والحسد والنظر إلى ما عند الآخرين، ولذلك نجح الإسلام في إيجاد حلول عملية وواقعية لمشاكل الفقر والبطالة، وهذا يؤكد أن المنهج الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منهجاً بشرياً على الإطلاق، بل هو من وحي الله العليم الخبير. ويعالج الإسلام الفقر لكونه يهدد الحاجات الضرورية للإنسان ، وذلك من خلال:

(1) علاج مشكلة الفقريسهم في حماية عقيدة المسلم ويحفظ دينه ، حيث إن الفقر من أشد الفتن خطراً على العقيدة ، فهو قرين الكفر ، كما أنه يؤثر على إقامة المسلم لعباداته

(2) علاج الفقريسهم في حفظ النفس الإنسانية في جوانبها المادية والمعنوية ، كما يحقق حفظ المال بالقضاء على السرقة الناشئة من الفقر

(3) علاج مشكلة الفقريؤمن الإمكانات المادية لطلب العلم ، كما يهيئ البيئة المناسبة لسلامة التفكير ، وإبداعات العلماء وكل ذلك يحقق مقصد حفظ العقل

(4) علاج مشكلة الفقريسهم في حفظ النسل بتأمين إمكانات الزواج ، وأسباب العيش الكريم للأسرة ، فيؤدي ذلك إلى زيادة أعداد المسلمين

5) علاج مشكلة الفقر يسهم في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية كالمقاصد الضرورية ، كحفظ الدين والنفس والمال والعقل والنسل ، وكذلك المقاصد الأخرى كحفظ الأمن وعمارة الأرض والانتماء للوطن والحفاظ على البيئة¹

المراجع الداعمة لما سبق :

1- الكتاب: "فقه الزكاة"

- المؤلف: يوسف القرضاوي

- التاريخ: 1973

- الناشر: دار الشروق

- هذا الكتاب يتناول مفهوم الفقر في الإسلام وكيف يتم تصنيفه وفقاً للمعايير الشرعية، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الفقراء من خلال الزكاة.

2- الكتاب: "مفاهيم الفقر في الشريعة الإسلامية"

المؤلف: أ.د. علي محمد الصلابي

التاريخ: 2008

الناشر: دار ابن كثير

يناقش الكتاب تعريف الفقر في الإسلام من خلال النصوص الشرعية، ويسلط الضوء على كيفية فهم الشريعة للفقر بشكل اجتماعي واقتصادي.

¹ د.أبو القاسم محمد أبو شامة ، ملامح رؤية مقاصدية لعلاج مشكلة الفقر ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، مج 28 ، العدد 94 ، 2013 م ، ص 40-41

3_ المقال: "الفقر في الإسلام: مفهومه وطرق معالجته"

المؤلف: أ. د. محمد الطاهر

المجلة: مجلة دراسات إسلامية

التاريخ: 2015

المبحث الثاني: جهود الإسلام في مكافحة الفقر والحد من انتشاره

أعلن الإسلام الحرب على الفقر وشدد عليه الحصار ، وقعد له كل مرصد ، درءاً للخطر والعقيدة وعن الأخلاق والسلوك ، وحفظاً للأسرة وصيانة للمجتمع وعملاً على استقراره وتماسكه ، وسيادة روح الإخاء بين أبنائه.

ومن هنا أوجب الإسلام أن يتحقق لكل فرد يعيش في مجتمعه ما يحيا به حياة إنسانية لائقة به ، يتوافر له فيها - على أقل تقدير - حاجات المعيشة الأصلية ، من مأكل ومشرب ومسكن ، وملبس للصيف ، وآخر للشتاء ، وما يحتاج إليه من كتب في فنه ، أو أدوات لحرفته ، وأن يزوج إن كان تائها للزواج.

وعلى العموم ، يجب أن يتهيأ له مستوى من المعيشة ملائم لحاله ، يعينه على أداء فرائض الله ، وعلى القيام بأعباء الحياة ، ويحميه من أنياب الفاقة والتشرد والضياع والحرمان.

ولا يجوز في نظر الإسلام أن يعيش فرد في مجتمع إسلامي - ولو كان من أهل الذمة - جائعاً ، أو عارياً ، أو مُشَرَّدًا محروماً من المأوى ، أو من الزواج وتكوين الأسرة¹.

وقد عالج الإسلام الفقر من خلال الوسائل التالية:

- العمل
 - كفالة الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها
 - كفالة الموسرين من الأقارب
 - إيجاب حقوق غير الزكاة
 - الزكاة
 - الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي
- وسوف نتناول كل وسيلة على حدة بإيجاز يستوفي أهم الإشارات حولها.

¹ مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، د. يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، 1985 م ، ص 37

الوسيلة الأولى: العمل

إن كل إنسان في مجتمع الإسلام مطالب أن يعمل، مأمور أن يمشي في مناكب الأرض، ويأكل من رزق الله، كما قال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ} [سورة الملك ، الآية 15].

والمراد بالعمل المجهود الواعي الذي يقوم به الإنسان - وحده أو مع غيره - لإنتاج سلعة أو خدمة.

وهذا العمل هو السلاح الأول لمحاربة الفقر، وهو السبب الأول في جلب الثروة، وهو العنصر الأول في عمارة الأرض التي استخلف الله فيها الإنسان، وأمره أن يعمرها، كما قال تعالى على لسان صالح لقومه: {يُقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَغْمَرَكُم فِيهَا} [سورة هود ، الآية 61].

فالإسلام يفتح أبواب العمل - أمام المسلم - على مصراعها ليختار منها ما تؤهله له كفايته وخبرته وميوله، ولا يفرض عليه عملاً معيناً إلا إذا تعين ذلك لمصلحة المجتمع. كما لا يسد في وجهه أبواب العمل إلا إذا كان من ورائه ضرر لشخصه أو للمجتمع - مادياً كان الضرر أو معنوياً - وكل الأعمال المحرمة في الإسلام من هذا النوع. وهذا العمل سيدر على صاحبه غلةً أو ربحاً أو أجراً يمكنه من إشباع حاجاته الأساسية، وتحقيق كفايته وكفاية أسرته - ما دام النظام الإسلامي هو الذي يحكم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويوجهها وفقاً لأحكامه ووصاياها¹.

ولذلك فإن القادر على العمل والسعي ولكنه يدعهما رغبة في الحصول على نصيب من الصدقات والزكوات ، بين الإسلام أنهم ليسوا أهلاً للزكاة ولا لغيرها من الصدقات ما داموا أقوياء متكسبين أو مستطيعين للكسب.

¹ مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، القرضاوي ، ص 38 - 39 ، وما بعدها

ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سألاه أن يعطيها من الزكاة: (لا حظ فيها لغني ، ولا لقوي مكتسب)¹.

وقال عليه الصلاة والسلام: (لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مرة سوي)² المرة: القوة والسوي: سليم الأعضاء.

الوسيلة الثانية: كفالة الموسرين من الأقارب

الأصل الأصل في شريعة الإسلام هو أن يحارب كل امرئ الفقر بسلاحه هو ، وسلاحه هو السعي والعمل ، ولكن العاجزين من أفراد المجتمع سواء ذكورا وإناثا أو كبارا وصغارا ليس لهم ذنب في فقرهم وحاجتهم ، ولذلك لم يتخل عنهم الإسلام ، بل عمل على إنقاذهم من مخالب الفقر والحاجة ، وإغنائهم عن ذل السؤال ، وشرع لذلك التضامن الأسري³.

فقد جعل الإسلام ذوي القربى متضامنين متكافلين يشد بعضهم أزر بعض ، ويحمل قويمهم ضعيفهم ، ويكفل غنيهم فقيرهم ، وينهض قادرهم بعاجزهم ، فإن العلائق بينهم أشد قوة ، وبواعث التعاطف والتراحم والتساند أوثق عروة ، وذلك لما بينهم من الرحم الواصلة والقرباة الجامعة ، هذه هي الحقيقة الكونية ، وقد أيدتها الحقيقة الشرعية ، قال تعالى: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) [سورة الأنفال ، الآية 75].

وقد أجمع فقهاء المسلمين على أن الزوج يجبر على نفقة زوجته ، والوالد يجبر على نفقة ولده الصغير والأنثى ، والابن يجبر على نفقة أبيه ، واختلفوا بعد ذلك في

¹ رواه أحمد والنسائي وأبو داود

² رواه الخمسة ، وحسنه الترمذي

³ مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، القرضاوي ، ص55

بقية فروع الأقرباء ، ومبلغ سلطة القاضي في إجبار القريب لينفق على قريبه ، وإن أوجبوا عليه صلته وبره ديناً بالإجماع¹.

واشترط الفقهاء لوجوب النفقة على القريب شرطين أساسيين²:

الأول/ فقر من تجب له النفقة ، فإن استغنى بمال أو كسب لم تجب نفقته ، لأنها تجب على سبيل المعونة والمواساة فلا تستحق مع الغنى عنها.
الثاني/ أن يكون للمنفق فضل مال ينفق عليهم منه ، زائد عن نفقة نفسه وزوجته ، لما روى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول)³.

ولأن نفقة القريب مواساة ، فيجب أن تكون في الفاضل عن الحاجة الأصلية ونفقة نفسه من الحاجة الأصلية ، ومثلها نفقة زوجته ، لأنها تجب لحاجته هو ، فأشبهت نفقة نفسه⁴.

الوسيلة الثالثة: الزكاة

أمر الإسلام كل قادر أن يعمل ، ويسعى في طلب الرزق ليكفي نفسه ويغني أسرته ويسهم بالنفقة في سبيل الله ، ولم يستطع وعجز عن العمل ولم يكن لديه من المال الموروث أو المدخر ما يسد حاجته ، كان في كفالة أقاربه الموسرين ، ينهضون به ويقومون بشأنه ، ولكن ليس لكل فقير قريب قادر موسر لينفق عليه.
ولذلك الإسلام لم ينس هؤلاء ، فقد فرض الله لهم في أموال الأغنياء حقا معلوما وفريضة مقررة ثابتة هي الزكاة ، فالهدف الأول من الزكاة هو إغناء الفقراء بها.

¹ مشكلة الفقر وكيف عالجهما الإسلام ، القرضاوي ، ص 57

² مشكلة الفقر وكيف عالجهما الإسلام ، القرضاوي ، ص 61-62

³ رواه الترمذي ، وقال هذا حديث صحيح

⁴ الكافي في فقه الإمام أحمد ، موفق الدين ابن قدامة ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1994 م ، ، ج 2 / ص 998

والفقراء والمساكين هم أول من تصرف لهم الزكاة ، حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في بعض المواقف إلا هذا المصرف دون غيره ، لأنه المقصود أولاً ، كأمره لمعاذ وقد بعثه إلى اليمن أن يأخذها من أغنيائهم ويردها في فقراءهم ، وحتى ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أن الزكاة لا تصرف إلا لفقير¹.

الوسيلة الرابعة: كفالة الخزانة الإسلامية بمختلف مواردها

تكون الدولة الإسلامية بأموالها التي تديرها وتشرف عليها مثل الأوقاف والمناجم والمعادن ، تكون الدولة قادرة باستخدام تلك الموارد لمعالجة مشكلة الفقر ، فإذا تم توزيع الزكوات وبقية فئة من الناس محتاجة فعلى الدولة أن تقدم لهم يد المعونة والمساندة من أموالها ومن بيت مال المسلمين.

فالإمام وولي الأمر هو كسائر الناس ، لا فضل له على غيره في تقديم ولا توفير نصيب² ، كما يدل على أن كل إنسان في ظل دولة الإسلام مهما بعد مكانه وصغر شأنه يجب أن يدرك نصيبه من مال الجماعة ، حسب حقه وحاجته.

وفي حالة أن الموارد الراتبية للخزانة الإسلامية إذا ضاقت عن تحقيق الكفاية للفقراء والمساكين ، ولم يقدّم أبناء المجتمع المسلم بكفاية فقراءهم من تلقاء أنفسهم ، كما يوجبه التعاون والتراحم بين المسلمين ، فإن على ولي الأمر في الدولة الإسلامية أن يفرضوا في أموال الأغنياء من التكاليف المالية ما يكفي لمعونة الفقراء وفي حاجتهم الأصلية³.

¹ مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، القرضاوي ، ص 65

² نيل الأوطار شرح مقتضى الأخبار ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق: عصام الدين الصباطي ، دار الحديث - مصر ، ط 1 ، 1993 ، ج 8 /

ص 79

³ مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، القرضاوي ، ص 111

الوسيلة الخامسة: إيجاب حقوق غير الزكاة

هناك حقوق مالية أخرى تجب على المسلم بأسباب وملاسات شتى ، كلها موارد لإعانة الفقراء ومطاردة الفقر من دار الإسلام ، ومن هذه الحقوق¹:

1. حق الجوار ، الذي أمر الله برعايته في كتابه وحض عليه الرسول في سنته وجعل إكرام الجار من الإيمان وكماله

2. الأضحية في عيد الأضحى ، وهو واجب في مذهب أبي حنيفة على الموسر

3. الحنث في اليمين ، كفارته إطعام عشرة مساكين

4. كفارة الظهار ، فمن ظاهر من زوجته وجبت عليه كفارة ومنها إطعام ستين مسكينا

5. كفارة الجماع في رمضان ، فمن بطل صومه بالجماع وجبت عليه الكفارة

6. فدية الشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض الذي لا يرجى برؤه ، فهم عاجزون عن الصيام ، وعن كل يوم لا يصومونه كفارة مقدار طعام مسكين

7. الهدي ، وهو ما يهديه الحاج أو المعتمر إلى الكعبة من إبل وبقر وغنم ، كفارة لارتكابه محظورا من محظورات الإحرام أو لتمتعه بالعمرة إلى الحج أو لقرانه بينهما أو لغير ذلك

الوسيلة السادسة: الصدقات الاختيارية والإحسان الفردي

عمل الإنسان على تكوين النفس الخيرة المعطية المحبة للبذل والإنفاق ، نفس الإنسان الذي يعطي أكثر مما يطلب ، فهو ينفق بالليل والنهار سرا وعلانية ، ويؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة ، فهو يعتبر المال وسيلة وليس غاية ، وسيلة للإنفاق والبر بالناس ، لا حبا في جاه وطلبا لسمعة أو شهرة ولا خشية من عقوبة سلطان.

¹ مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، القرضاوي ، ص 117 وما بعدها

وقد جاءت آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم مبشرة ومنذرة ،
ومرغبة ومرهبة ، داعية إلى البذل والإنفاق ، محذرة من الشح والبخل ، متخذة أروع
الصور الفنية ، وأبلغ الأساليب الأدبية ، التي يذيب وعيدها القلوب الجامدة ، ويحرك
وعدها الأيدي الممسكة ، فتفيض بالخير ، وتنبسط بالعطاء.
ومن أهم ما رغب الإسلام فيه هو الصدقة الجارية والوقف الخيري ، فقد جعل
الإسلام لذلك جزاء متميزا عن غيرها من الصدقات ، لبقاء أثرها ودوام نفعها ، فكان
ثوابها دائما باقيا لصاحبها بعد موته ما بقي نفعها¹.

المراجع الداعمة لذلك :

1_ الكتاب: الاقتصاد الإسلامي

المؤلف: محمد باقر الصدر

التاريخ: 1982

الناشر: دار العروبة

يناقش هذا الكتاب الجهود التي بذلها الإسلام لمكافحة الفقر من خلال مفاهيم مثل
الزكاة، والصدقة، وحقوق الفقراء، وكيفية تكامل هذه الجهود مع الاقتصاد
الإسلامي.

¹ مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، القرضاوي ، ص 129 - 136

2_ الكتاب: الإسلام والتنمية الاقتصادية: من الفقر إلى الرفاهية

المؤلف: د. عبد الله بن محمد السويلم

التاريخ: 2009

الناشر: دار المعرفة

يعرض الكتاب جهود الإسلام في مكافحة الفقر من خلال مجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية مثل الزكاة والوقف، وكيفية استخدامها للحد من الفقر في المجتمعات الإسلامية.

3_ المقال: دور الزكاة في محاربة الفقر: تحليل مفاهيمي

المؤلف: د. محمد عبد الله

المجلة: المجلة الإسلامية للعلوم الاجتماعية

التاريخ: 2017

يتناول المقال دور الزكاة في محاربة الفقر من خلال استعراض لآليات الزكاة وتطبيقاتها في المجتمعات الإسلامية وكيفية تأثيرها في تقليل الفقر.

المبحث الثالث: مؤسسة الزكاة في منهج يوسف القرضاوي ومهامها

نجاح مؤسسة الزكاة في تحقيق أهدافها وآثارها في حياة المجتمع المسلم من مطاردة الفقر والعوز ، وإقامة ضمان اجتماعي شامل ، وتأمين ذوي الحاجات الطارئة وتطهير الجماعة من أسباب التحاسد والتباغض ، وإعانة الأخيار على إصلاح ذات البين ، وتعزيز الدعوة إلى الإِلام ، وتثبيت عقيدته ، وتأليف القلوب عليه وغير ذلك مما تحققه الزكاة لدين الإسلام ودولته وأهله ، وهذا النجاح مرهون بحسن فهمنا للزكاة وحسن تطبيقنا لها¹.

وقد نظم الإسلام الزكاة ، فلم يجعلها من مسؤوليات الفرد ، بل من وظيفة الحكومة الإسلامية فوكل الإسلام جبايتها وتوزيعها على مستحقيها إلى الدولة والمؤسسات ، وليس إلى ضمائر الأفراد وحدها ، وذلك لجملة أسباب لا يحسن بشرية الإسلام أن تهملها ، وهي²:

1. أن كثيرا من الأفراد قد تموت ضمائرهم ، أو يصيبها السقم والهزال بسبب حب الدنيا أو حب الذات ، فلا ضمان للفقير إذا ترك حقه لمثل هؤلاء
2. أن في أخذ الفقير حقه من الحكومة لا من الشخص الغني ، حفظا لكرامته وصيانة لماء وجهه أن يراق بالسؤال ، ورعاية لمشاعره أن يجرحها المن والأذى
3. أن ترك هذا الأمر للأفراد يجعل التوزيع فوضى ، فقد ينتبه أكثر من غني لإعطاء فقير واحد ، على حين يغفلون عن آخر ، فلا يفتن له أحد ، وربما كان أشد فقرا

¹ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، أ.د. يوسف القرضاوي ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب - البنك الإسلامي للتنمية ، جدة

– المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1994م ، ص 9-10

² مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام ، القرضاوي ، ص 84-85

4. أن صرف الزكاة ليس مقصورا على الأفراد من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل ، فمن الجهات التي تصرف فيها الزكاة مصالح عامة للمسلمين ، لا يقدرها الأفراد وإنما يقدرها أولو الأمر ، وأهل الشورى في الجماعة المسلمة

5. أن الإسلام دين ودولة ، وقرآن وسلطان ، ولا بد لهذا السلطان وتلك الدولة من مال تقيم به نظامها ، وتنفذ به مشروعاتها ، ولا بد لهذا المال من موارد ، والزكاة مورد هام دائم لخزانة الدولة أو لبيت المال في الإسلام ، وهناك شروط ضرورية لضمان نجاح الزكاة في التطبيق المعاصر وخصوصا إذا قامت عليها مؤسسة ، وهذه الشروط إجمالا هي¹:

1. توسيع قاعدة إيجاب الزكاة

أول شرط هو الأخذ بنظرية الموسعين في إيجاب الزكاة ، ومضمون هذه النظرية "أن كل مالٍ نامٍ يصح أن يكون وعاء أو مصدرا للزكاة ، ولو لم ينص النبي صلى الله عليه وسلم على وجوب الأخذ منه بذاته ، فيكفي أنه يدخل في العمومات القرآنية والنبوية"².

2. أخذ زكاة الأموال ظاهرة وباطنة

الأموال الظاهرة هي التي يمكن لغير مالكيها معرفتها وإحصاؤها ، وتشمل الحاصلات الزراعية من حبوب وثمار ، والثروة الحيوانية من إبل وبقر وغنم ، وهذا النوع من الأموال متفق تقريبا على أن ولاية جبايته وتفريقه على المستحقين من مهام ولي الأمر في المسلمين ، وليس من شأن الأفراد ، ولا يُترك لدممهم وضمائهم وتقديرهم الشخصي.

¹ المرجع السابق ، ص11

² لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص15

والأموال الباطنة هي النقود وما في حكمها ، وعروض التجارة ، واختلفوا في زكاة الفطر ، فألحقها بعضهم بالظاهرة ، وبعضهم بالباطنة. واتفقوا على أن للإمام أن يتولى أخذها ويقوم بتوزيعها على المستحقين لها ، ولكن اختلفوا في وجوب ذلك على الإمام أم لا¹. ويرجح الشيخ القرضاوي وجوب تحصيل زكاة هذه الأموال وتوزيعها على الإمام ومن ينوبه في ذلك.

3. حسن الإدارة

الشرط الثالث لنجاح الزكاة هو حسن الإدارة التي تشرف على جبايتها وتوزيعها ، فإن أفضل الأنظمة إذا أدارته أيدي غير أمينة ، أو عقول غير فاهمة لعملها ، انقلب الحسن في أكفها إلى سيء والطيب إلى خبيث. فهناك علاقة وثيقة بين النظام أو القانون وبين من يقوم على تنفيذه ، وحسن الإدارة يتمثل في أمران:

أ/ حسن اختيار العاملين في مؤسسة الزكاة ، فيشترط عامل الزكاة مسلماً كافياً لعمله عالماً به أميناً فيه².

ب/ مراعاة التبسيط والاقتصاد في النفقات الإدارية ، وهو البعد عن التعقيد والتكليف والإغراق في المظاهر الشككية ، والتخفيف من كل ما يزيد عن النفقات ، فإن هذا كله يوصل إلى المقصود بأقصر الطرق وأقل التكاليف³.

ج/ تعيين موظفين محليين من أهل القرى والبلاد التي تجمع منها الزكوات ، بدلاً من المغتربين الذين يكلفون مؤسسة الزكاة رواتب أكبر⁴.

¹ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص 25-26

² لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص 35

³ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص 37

⁴ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص 39

د/ قبول المتطوعين ، ممن عُرفوا بالتدين والاستقامة فضلا عن وجود العديد من المزايا في هذا العنصر من الناس ، حيث لديهم حماسة وغيرة للعمل ، ورغبة صادقة في إنجاحه.

ه/ أخذ القيمة بدلا من العين ، وقد اختلف الفقهاء في ذلك بين مانعين ومجيزين ، والترجيح الذي اختاره الشيخ القرضاوي هو جواز أخذ القيمة ما لم يكن في ذلك ضرر بالفقراء أو أرباب المال¹.

4. حسن التوزيع

الشرط الرابع لنجاح الزكاة في تحقيق أهدافها الإنسانية والاجتماعية هو حسن التوزيع وقيامه على أسس سليمة ، بحيث لا يحرم من الزكاة من يستحقها ويأخذها من لا يستحقها ، أو يأخذ المستحق ما لا يغني ، أو يأخذ الأحسن حالا ، ويترك الأشد حاجة. وفيما يلي الأسس التي هدى إليها الإسلام في مجال توزيع الزكاة²:

أ/ التوزيع المحلي ، بحيث يكون المستحقون في كل جهة أولى بزكاته من غيرهم من المستحقين في جهات أخرى ، على ما هو معروف بنظام اللامركزية ، أو الهيئات المحلية. فكل قرية أو مجموعة قرى متجاورة أولى بما يجمع من زكاة أغنيائها عن طريق مؤسسة الزكاة في هذه القرى.

ب/ العدل بين الأصناف والأفراد ، والمراد بالعدل هو مراعاة الأهلية وشدة الحاجة ومصلحة الإسلام العليا³.

ج/ الاستيثاق من أهلية الاستحقاق للزكاة ، بحيث لا يتم صرف الزكاة لكن من طلبها ، أو كل من تظاهر بالفقر والمسكنة أو ادعى أنه مستحق لها بكونه أحد مصارفها

¹ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص43

² لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص47

³ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص52

، بل لا بد من التثبت والاستيثاق من استحقاق الشخص للزكاة عن طريق من يعرفه من عدول أهل محلته ممن لهم إدراك ومعرفة بمثل حالته¹.

5. تكامل العمل بالإسلام

وهذا الشرط هو الأخير في الترتيب ، ولكنه الأول في الرتبة والمكانة ، ويراد به التحول الحقيقي إلى الإسلام بإيجاد المجتمع المسلم الذي ينقاد لأحكام الله ، ويعمل بفرائضه ويتجنب محارمه ، فالزكاة لا تحقق أهدافها وتؤدي أكلها في مجتمع مضيع لفرائض الله منتهك لمحارم الله معطل لأحكام الله ، لا يتقيد بشريعة الإسلام ولا بتربية الإسلام².

❖ بعض الكتب والمراجع الداعمة لذلك :

1_ الكتاب: دور الزكاة في محاربة الفقر

المؤلف: يوسف القرضاوي

التاريخ: 1985

الناشر: دار الشروق

يتناول هذا الكتاب دور الزكاة كمؤسسة مالية واجتماعية في محاربة الفقر، ويقدم رؤية عميقة حول كيفية تطوير عمل الزكاة بشكل مؤسسي.

¹ لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص54

² لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، القرضاوي ، ص59

2_ الكتاب: الزكاة في المجتمع المسلم: دراسة تحليلية

المؤلف: عبد الله أحمد

التاريخ: 2005

الناشر: دار الفكر

يناقش الكتاب رؤية القرضاوي في التعامل مع الزكاة كمؤسسة وكيفية استخدامها في مكافحة الفقر، مع التركيز على التطبيقات المعاصرة.

3_ المقال: الزكاة كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية: دراسة تحليلية من منهج

"يوسف القرضاوي

المؤلف: د. سامي العثمان

المجلة: مجلة الفقه الإسلامي

التاريخ: 2012

يدرس المقال آراء الشيخ يوسف القرضاوي في الزكاة وأثرها في تحقيق العدالة الاجتماعية وتخفيف الفقر في المجتمعات المسلمة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: التعريف بجمعية BAZNAS الوطنية

المبحث الثاني: المقارنة بين منهج الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله

وبين مؤسسة الزكاة الوطنية الأندونيسية

المبحث الثاني: المسح الميداني والبيانات الزكوية

المبحث الأول: التعريف بجمعية BAZNAS الوطنية

س1 ما هي مؤسسة الزكاة الوطنية؟

الوكالة الوطنية لتنظيم الزكاة (بازناس) هي الهيئة الرسمية والوحيدة التي شكلتها الحكومة بناءً على المرسوم الرئاسي رقم 100 لسنة 2019م. وقد بدأت الأنشطة الزكوية عام 1980م تحت اسم "بازدا" واستمر الوضع حتى 2011م وتم التحول تدريجياً إلى "بزييس"، ومن 2016م تم اعتماد اسم رسمي للمؤسسة من قبل الحكومة كمؤسسة رسمية وصدر القرار الرئاسي رقم (100) لتكون المؤسسة الرسمية الوحيدة التي تشمل تحت إشراف الحكومة. ويعتبر القانون رقم 8 لسنة 2001م هو أول قرار رسمي بشأن مهمة ومهمة جمع وتوزيع الزكاة والأنفاق والصدقات على المستوى الوطني. إن إصدار القانون رقم 23 لعام 2011م بشأن إدارة الزكاة يعزز دور BAZNAS كمؤسسة لديها سلطة إدارة الزكاة على المستوى الوطني. في هذا القانون، تم إعلان BAZNAS مؤسسة حكومية غير هيكلية مستقلة ومسؤولة أمام الرئيس من خلال وزير الدين. وبالتالي، فإن BAZNAS مع الحكومة مسؤولة عن الإشراف على إدارة الزكاة على أساس: الشريعة الإسلامية، والثقة، والمنفعة، والعدالة، واليقين القانوني، والتكامل والمساءلة.

اكتسبت منطقة بازناس بيكاسي، في السنوات الخمس الماضية، ثقة الموظفين المدنيين في جميع أنحاء منطقة بيكاسي الذين يدفعون الزكاة بنسبة 2.5٪ من دخلهم باستخدام نظام الرواتب (الخصم المباشر). ويستمر تنفيذ برامج جمع التبرعات الأخرى لتوفير التثقيف للجمهور حول الزكاة والأنفاق والصدقات من أجل خلق توازن أفضل للنظام الاجتماعي في جميع البيئات وتحقيق الرعاية الاجتماعية العادلة. تلتزم

المؤسسة بالبقاء محترفاً وجديرًا بالثقة ومواصلة الحفاظ على المساءلة في تنفيذ مهامها. لذلك، يتم تجميع توزيع واستخدام الزكاة والأنفاق والصدقات في شكل برامج، بما في ذلك: بيكاسي بيدولي، بيكاسي مانديري.

س2 ما هي أهداف مؤسسة الزكاة الوطنية؟

- الارتقاء بمستوى المعيشة في المجتمع الإندونيسي
- تقليل نسبة الفقر من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- المساهمة في الأنشطة المختلفة في دعم وتنمية أفراد المجتمع
- تنظيم عملية جمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين

س3 كيف تخدم المؤسسة أهل بيكاسي؟

مؤسسة Baznas في مدينة بيكاسي لديها عدة برامج تهدف إلى دعم المجتمع المحلي من مختلف النواحي، ومن أبرز هذه البرامج:

1) برنامج بيكاسي تقوى (Bekasi Taqwa) يركز هذا البرنامج على دعم الأيتام والمحتاجين في المدارس الدينية. في عام 2023، استفاد منه حوالي 1000 طالب من فئة الأيتام والمحتاجين، حيث تم تقديم مساعدات مالية لتحفيزهم على متابعة تعليمهم وتعزيز دورهم كأفراد منتجين في المجتمع.

2) برنامج بيكاسي صحي (Bekasi Sehat) يهتم البرنامج بتوفير الدعم الصحي للأسر المحتاجة، بما في ذلك تغطية جزئية لتكاليف العلاج وتوفير الأدوات الطبية مثل الكراسي المتحركة والأطراف الصناعية. على سبيل المثال، خلال عام 2021، تم مساعدة أكثر من 62 ألف شخص من خلال هذا البرنامج.

(3) برنامج بيكاسي ذكي: (Bekasi Cerdas) يهدف إلى دعم التعليم، حيث يقدم منحًا دراسية للطلاب من جميع المراحل التعليمية، بما في ذلك الجامعات. كما يوفر مساعدات للأسر ذات الدخل المحدود لتحفيز التعليم لدى أبنائهم.

(4) برنامج بيكاسي مستقل: (Bekasi Mandiri) يشجع هذا البرنامج زيادة الأعمال بين الفئات ذات الدخل المنخفض، حيث يتم توفير التمويل والتدريب لدعم المشاريع الصغيرة وضمان استدامتها.

(5) برنامج بيكاسي رعاية: (Bekasi Peduli) يقدم المساعدات الطارئة للأفراد المتضررين من الكوارث الطبيعية أو الأزمات الاجتماعية، مثل توفير الغذاء والمأوى والمستلزمات الأساسية.

وتتميز هذه البرامج بالتنوع، مما يسمح للمؤسسة بتقديم دعم شامل يغطي الاحتياجات الأساسية مثل الصحة، التعليم، والتطوير الاقتصادي، مما يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى المعيشة للأسر المحتاجة.

س4 من هي الفئات التي ترعاها المؤسسة الوطنية للزكاة؟

ترعى المؤسسة المصارف الزكوية بشكل عام ، والفقراء والمساكين بشكل خاص ، وكذلك دعم شريحة الطلاب في توفير الرسوم الدراسية للمحتاجين ، كما ترعى المؤسسة المرضى الذين لديهم مشكلات صحية أو بحاجة إلى عمليات جراحية ، وكذلك المؤسسة تدعم المتضررين نتيجة الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات.

س5 من أين تأتي الأموال إلى المؤسسة؟

يتم اقتطاع نسبة معينة من الرواتب الشهرية للموظفين الحكوميين ، والزكاة التي يدفعها المسلمون بنسبة 2.5% من ممتلكاتهم ومن أموالهم التي تنطبق عليها

شروط الزكاة. كما تستقبل المؤسسة الصدقات والتبرعات الخيرية التي تأتي من الداعمين والمحسنين لغرض دعم ومساندة المشاريع الخيرية وإعانة الأسر المتعففة.

س6 كيف ساهمت المؤسسة في التقليل من نسبة الفقر في مدينة

بيكاسي؟

من أجل المساعدة في التغلب على الفقر المدقع، تقوم المؤسسة بتوزيع الزكاة والأنفاق والصدقات من خلال البرامج المختلفة المملوكة للأشخاص الذين يحتاجون إليها والمدرجين في مجموعة Mustahiq. ومن المأمول أن تساعد البرامج التي تنفذها المؤسسة في منطقة بيكاسي في القضاء على الفقر المدقع في منطقة بيكاسي.

وتقوم المؤسسة بدعم المشاريع الصغيرة وإنشاء البيوت السكنية للأسر الفقيرة، كما تساهم المؤسسة بدعم الطبقة الفقيرة من المجتمع دعماً مادياً وعينياً دون الدعم المالي المباشر.

س7 ما هي الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة الزكاة الوطنية؟

الأهداف الاستراتيجية تتمثل في الآتي:

- تعزيز جودة الخدمات في مجال الزكاة والصدقات
- زيادة الوعي والثقافة الإسلامية في مجال الزكاة والصدقات
- تعزيز التعاون مع المؤسسات الأخرى
- تحسين كفاءة إدارة الزكاة والصدقات

س8 ما هي الأهداف التنموية لمؤسسة الزكاة الوطنية؟

تتمثل الأهداف التنموية في الآتي:

- دعم مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية

- تعزيز برامج التعليم والصحة
- دعم برامج الحماية الاجتماعية
- تعزيز التنمية المستدامة

س9 ما هي المبادئ التوجيهية لعمل مؤسسة الزكاة الوطنية؟

تعمل مؤسسة الزكاة وفق المبادئ التالية:

- الشفافية والمساءلة
- العدالة والمساواة
- الكفاءة والفعالية
- التعاون والشراكة

س10 ما هي مجالات عمل مؤسسة الزكاة الوطنية؟

تعمل المؤسسة في المجالات التالية:

- الزكاة والصدقات
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية
- التعليم والصحة
- الحماية الاجتماعية
- التنمية المستدامة

س11 ما هي رؤية المؤسسة نحو المستقبل؟

تطمح المؤسسة مستقبلا إلى:

- تحقيق المجتمع العادل والرفاه
- تعزيز دور الزكاة والصدقات في التنمية الوطنية

- أصبح BAZNAS المؤسسة الرئيسية لجمع وتوزيع الزكاة والصدقات في إندونيسيا

- أن تكون المؤسسة نموذجا إسلاميا عالميا يحتذى بها في الدول الإسلامية في تنظيم الزكاة جمعا وتوزيعا

الصورة الأولى من كتيب مؤسسة الزكاة الوطنية – مدينة بيكاسي

BAZNAS
Badan Amil Zakat Nasional
KABUPATEN BEKASI

SEMANGAT KEBERSAMAAN
ERA 2021-2026

Berdasarkan SK Bupati : HK. 02.02/Kep. 651-KESRA/2024

Badan Amil Zakat Nasional (BAZNAS) adalah lembaga negara non struktural yang keberadaannya diatur berdasarkan Undang-undang No. 23 tahun 2011. BAZNAS memiliki fungsi sekaligus tanggungjawab mengelola zakat, infaq, dan sedekah merupakan pranata keagamaan yang bertujuan meningkatkan keadilan dan kesejahteraan bagi masyarakat. Pengelolaan zakat meliputi kegiatan perencanaan, pelaksanaan, dan pengoordinasian dalam pengumpulan, pendistribusian, dan pendayagunaan zakat.

At-Tazkiyah
Edisi November 2024

FOLLOW US BAZNAS Kabupaten Bekasi kabbekasi.baznas.go.id

إفادة من مكتب الزكاة الوطنية – مدينة بيكاسي لزيارة الباحث



SURAT KETERANGAN

Nomor : 350/BP-BAZNAS/BKS/04/XII/2024

Yang bertanda tangan di bawah ini, Ketua BAZNAS Kabupaten Bekasi dengan ini menerangkan bahwa :

Nama : Abdul Rahman Mohammed Qaid Mohammad
NIM : 22913001
Jurusan : Ilmu Agama Islam Program Magister
Fakultas : Ilmu Agama Islam
Instansi : Universitas Islam Indonesia Yogyakarta

Memang benar yang bersangkutan telah melakukan penelitian di BAZNAS Kabupaten Bekasi.

Demikian surat keterangan ini dibuat dengan sebenarnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Bekasi, 4 Desember 2024

BADAN AMIL ZAKAT NASIONAL
KABUPATEN BEKASI


H. Aminnulloh, SE
Ketua

CC – Arsip

Gedung BAZNAS Kabupaten Bekasi

Komplek Perkantoran Pemerintah Daerah Kabupaten Bekasi Blok. E3
Deltamas Desa Sukamahi Kecamatan Cikarang Pusat Kabupaten Bekasi 17811 Hp. 0812 1155 0110
Website : kabbekasi.baznas.go.id E-mail : baznaskab.bekasi@baznas.go.id Facebook/Instagram : BAZNAS Kabupaten Bekasi

الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث إلى مؤسسة الزكاة الوطنية في مدينة
بيكاسي



المبحث الثاني: المقارنة بين منهج الشيخ يوسف القرضاوي رحمه وبين

مؤسسة الزكاة الوطنية الاندونيسية

سوف نتناول في هذا الجزء من البحث المقارنة بين منهجية الشيخ يوسف القرضاوي في جمع الزكاة وتصريفها وطريقة عمل المؤسسات الزكوية وضوابطها وبين مؤسسة الزكاة الوطنية في اندونيسيا وخاصة مدينة بيكاسي.

وستكون المقارنة مكونة من ثلاثة أقسام:

- نقاط الاتفاق
- نقاط الاختلاف
- التوصيات والمقترحات

أولاً: نقاط الاتفاق

- توزيع الزكاة على الفقراء المستحقين لها من أهل البلدة ، وهم أولى بها من الفقراء في المناطق الأخرى أو البعيدة
- تجب الزكاة في الثروة المعدنية وما تحويه الأرض في باطنها
- الغني الذي تجب عليه الزكاة هو من يتحقق فيه شرطا الزكاة (النصاب والحول) ولا عبء بكونه معروفا أنه غني أو مشهور بذلك
- موظفو المؤسسة الزكوية هم داخلون في صنف العاملين عليها ولهم الحق في الحصول على نصيبهم من الزكاة
- جمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين ليست وظيفة فردية يقوم بها الشخص وحده ، بل هي وظيفة من وظائف الدولة يشترط إنشاء جهاز إداري خاص بها يقوم بإدارة الشؤون العامة حولها

- الغرض الأساسي من الزكاة هو إغناء الفقراء والقضاء على البطالة والفقير ، وليس مجرد إعطائهم مبلغ مالي يقضونه في شؤون حياتهم ثم يعودون إلى الفقر والحاجة
- الزكاة تهتم بأصحاب الاحتياجات الخاصة مثل المعاقين أو ذوي العاهات أو المصابين بعجز بدني أو ذهني
- من شروط نجاح الزكاة هو حسن الإدارة والإشراف على جبايتها وتوزيعها
- من المهم اختيار العاملين في مؤسسة الزكاة بحيث يجمع العامل بين الأمانة والكفاءة
- البعد عن التعقيد والتكليف والإغراق في المظاهر الشكلية ، والاقتصاد في النفقات الإدارية والتخفيف عن كل ما يزيد النفقات في المؤسسة الزكوية حفاظاً على مال الزكاة

ثانياً: نقاط الاختلاف

- الشيخ القرضاوي يرى أن هناك حقوق أخرى في المال غير الزكاة ، مثل حق الجوار وحق الكفارات وغيرها الهدف منها إعانة المحتاجين
- القرضاوي يذهب إلى أن أول من تصرف لهم الزكاة قبل غيرهم هم الفقراء والمساكين
- الصدقة الجارية ندب إليها الإسلام وحث عليها وجعل لها جزاء مختلفاً عن غيرها من الصدقات وذلك لأن أثرها يدوم
- الشيخ القرضاوي يذهب إلى توسيع قاعدة وجوب الزكاة ، ومضمونها كل مال نامٍ يجب فيه الزكاة

- القرضاوي يذهب إلى وجوب زكاة الأموال الباطنة مثل النقود والتجارة كما هي واجبة في الأموال الظاهرة في المحاصيل الزراعية وغيرها
- المؤسسة الوطنية للزكاة تساهم في خدمة المجتمع عن طريق سبع مجالات وهي أوسع مما ذكره الشيخ يوسف القرضاوي
- المؤسسة الوطنية للزكاة تساهم في قطاع التعليم سواء دعم المدارس وإنشاء البنية التحتية أو رعاية الأيتام والطلبة المحتاجين
- مؤسسة الزكاة الوطنية هي واحدة من المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في اندونيسيا وهناك مؤسسات أخرى ، والشيخ القرضاوي يدعو لتوحيد جهود العاملين في الزكاة في مؤسسة واحدة واعتماد نظام لا مركزي في الإدارة والتوزيع

ثالثاً: التوصيات والمقترحات

يوصي الباحث بما يلي:

1. ترجمة مؤلفات الشيخ يوسف القرضاوي المتعلقة بالزكاة وأولها موسوعة الضخمة المرسومة بعنوان (فقه الزكاة) ، حيث تمثل الموسوعة مصدراً للأحكام الفقهية والتأصيل الشرعي للأحكام الفقهية ، ودراسات حديثة لكثير من الأموال المستجدة مثل قضايا البنوك والأسهم وكل ما يتعلق بها ، وكذلك الكتب الأخرى التي تتناول الزكاة
2. دراسة مؤلفات الشيخ يوسف القرضاوي والاستفادة منها في أسلمة الجانب المالي في اندونيسيا عامة وبيكاسي خاصة ، سواء في باب الزكاة أو غيرها من الأحكام المالية

3. الاستفادة من أفكار الشيخ يوسف القرضاوي حول العمل الخيري
والمؤسسات التطوعية التي تعمل خارج سلطة الحكومية الرسمية
4. قيام المؤسسة الوطنية للزكاة باجتماع دوري لمراجعة الخطط والتنفيذ
، واستكشاف مواطن الضعف والقصور من أجل تداركها مستقبلا

المبحث الثالث: المسح الميداني والبيانات الزكوية
التقرير النهائي لسنة 2023م

LAPORAN POSISI KEUANGAN Untuk Tahun yang Berakhir 31 Desember 2023		2023	2022
ASET			
Aset Lancar			
Kas dan Setara Kas	4,238,502,096	2,525,085,939	
Persediaan	16,000,000		
Uang Muka		288,000,000	
Jumlah Aset Lancar	4,254,502,096	2,813,085,939	
Aset Tidak Lancar			
Aset Tetap Neto	297,246,194	421,404,960	
Aset Kelola Neto	175,958,500	84,165,000	
Jumlah Aset Tidak Lancar	473,204,694	505,569,960	
TOTAL ASET	4,727,706,789	3,318,655,900	
LIABILITAS DAN SALDO DANA			
LIABILITAS			
Liabilitas Jangka Pendek			
Titipan Dana Non Syariah	42,775,281	21,391,187	
Liabilitas Jangka Panjang			
Liabilitas Imbalan Kerja	45,950,829	41,686,306	
Jumlah Liabilitas	88,726,110	63,077,493	
ASET NETO			
Dana Zakat	3,613,771,371	2,479,233,684	
Dana Infak dan Sedekah	240,934,839	15,440,247	
Dana Amil	784,274,469	760,904,476	
Jumlah Aset Neto	4,638,980,679	3,255,578,407	
TOTAL LIABILITAS DAN ASET NETO	4,727,706,789	3,318,655,900	

تقرير Laporan Posisi Keuangan لعام 2023 الصادر عن Baznas فرع مدينة بيكاسي يتناول البيانات المالية للمؤسسة، موضحاً الإيرادات والمصروفات والأنشطة المتعلقة بالزكاة. يتضمن التقرير تفاصيل حول جمع وتوزيع أموال الزكاة والصدقات، ويعرض كيفية استخدام الأموال لتعزيز المشاريع الإنسانية والاجتماعية التي تديرها المؤسسة.

التقرير يشمل:

- الإيرادات: مقدار الأموال التي جمعتها المؤسسة من الزكاة، الصدقات، والتبرعات الأخرى.

- النفقات: الأموال التي تم إنفاقها على البرامج المختلفة مثل "بيكاسي تاكوا" و"بيكاسي سيات" وغيرهما.
- الفائض أو العجز المالي: تحليل ما إذا كانت المؤسسة حققت فائضًا يمكن استخدامه لمشاريع مستقبلية أو تواجه عجزًا يحتاج إلى معالجة.
- التفاصيل الإدارية: تكاليف تشغيل المؤسسة مثل الرواتب والإدارة العامة

تابع التقرير النهائي لعام 2023

	2023	2022
DANA ZAKAT		
Penghasilan		
Penerimaan Zakat Pribadi	17,528,537,903	17,063,225,898
Penerimaan Zakat Perusahaan		
Dampak Pengukuran Ulang Aset Zakat		
Penerimaan Bagi Hasil Rekening Zakat	127,272	-
Total Penghasilan	17,528,665,175	17,063,225,898
Penyaluran Dana Zakat		
Fakir	4,202,467,000	4,656,400,000
Miskin	7,524,344,350	6,228,485,900
Amil	2,191,067,238	2,132,903,237
Muallaf	9,500,000	500,000
Gharimin	253,861,400	141,134,000
Fisabilillah	2,187,520,000	1,878,198,800
Ibnu Sabil	25,367,500	14,057,400
Total Beban	16,394,127,488	15,051,679,337
Surplus (Defisit)	1,134,537,687	2,011,546,561
Saldo Awal	2,479,233,684	467,687,123
Saldo Akhir	3,613,771,371	2,479,233,684

	2023	2022
DANA INFAK		
Penghasilan		
Infak dan Sedekah Tanpa Pembatasan	566,921,223	41,222,096
Infak dan Sedekah Dengan Pembatasan	1,643,657,483	9,300,132
Dampak Pengukuran Ulang Aset Infak dan Sedekah		
Hasil Pengelolaan Aset Infak dan Sedekah	260,464	1,313,011
Total Penghasilan	2,210,839,170	51,835,239
Penyaluran Dana Infak		
Infak dan Sedekah Tanpa Pembatasan		
Amil	113,384,245	8,244,419
Penerimaan Manfaat	228,303,350	26,467,000
Infak dan Sedekah Dengan Batasan		
Amil	1,643,656,983	9,300,200
Penerima Manfaat		
Total Beban	1,985,344,578	44,011,619
Surplus (Defisit)	225,494,592	7,823,620
Saldo Awal	15,440,247	7,616,626
Saldo Akhir	240,934,839	15,440,246

في التقرير المالي لمؤسسة Baznas لعامي 2023 و2022، الأرقام التي تم الإبلاغ عنها تشمل مقارنة واضحة بين الأصول والإيرادات:

(1) الأصول المتداولة:

✓ 2023: 392,408,688,227 روبية.

✓ 2022: 148,086,951,685 روبية.

الفرق: زيادة كبيرة، تُعزى إلى ارتفاع النقد والمبالغ المعادلة.

(2) الأصول غير المتداولة:

✓ 2023: 28,183,582,365 روبية (تشمل الأصول الثابتة وأصول

الإدارة).

✓ 2022: 30,048,478,701 روبية.

الزيادة البارزة في الأصول المتداولة تشير إلى ارتفاع كبير في النقد والمبالغ

المدفوعة مقدماً.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على النبي المصطفى وآله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج في ختام بحثه ، وكذلك جملة من التوصيات وأهمها فيما يلي.

النتائج

توصل الباحث من خلال البحث إلى بعض النقاط ومنها :

- ✓ أن منهج يوسف القرضاوي يهتم بجميع المصارف بلا استثناء لأنه يعتبر منهج نظري
- ✓ مؤسسة بزنز الإندونيسية تهتم بجميع المصارف بشكل عام وبالفقراء والمساكين بشكل خاص وذلك لأنها تنزوي تحت الإطار العملي والتطبيقي وليس النظري فقط.
- ✓ لا يوجد اختلاف صريح بين منهج يوسف القرضاوي ومؤسسة الزكاة الإندونيسية ، وقد يكون هناك اختلافات من حيث آلية التنفيذ فقط لاغير ذلك .
- ✓ ينبغي تطوير العمل في مؤسسة الزكاة الإندونيسية ليكون أشمل وأعم ويحتوي أكبر شريحة من الفقراء والمساكين وبقية المصارف إن لم يكن الجميع .

التوصيات

يوصي الباحث في ختام بحثه بالآتي:

- ❖ دراسة مؤسسة الزكاة الوطنية في أندونيسيا عامة في جميع المحافظات والمناطق
- ❖ تحليل أسباب النجاح والفشل في التجربة الأندونيسية في مجال العمل الزكوي
- ❖ إعداد مسودات أولية لنقل التجربة الزكوية إلى العالم العربي ثم العالم الإسلامي
- ❖ دراسة آراء الشيخ يوسف القرضاوي وكتبه المتعلقة بالزكاة جمعا وتنظيما وتوزيعا

فهرس المراجع والمصادر

1. الشنيقيطي محمد الأمين ، التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ، السعودية ، مكتبة العلوم والحكم ، 1986م
2. أ.د. أسيب سيف الدين جاهر ، الزكاة والتكافل الاجتماعي ، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ، نُشر هذا المقال في وسائل الإعلام الإندونيسية بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٥
3. إبراهيم بيومي غانم ، نحو إحياء دور الوقف في التنمية المستقلة ، مجلة المستقبل العربي ، 2021م ، العدد 235
4. ابن تركي: أحمد بن تركي المالكي ، خلاصة الجواهر الزكية في فقه المالكية ، المجمع الثقافي – أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2002
5. الإجماع للإمام ابن المنذر ، تحقيق د.فؤاد عبد المنعم أحمد ، الطبعة 1 ، 1401هـ - 1981م
6. أحمد عزوز ، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر ، جامعة البويرة - الجزائر
7. الاختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ، مطبعة الحلبي – القاهرة ، 1937م
8. الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن
9. الاقتصاد السيادي – د. علي عبد الواحد وافي.
10. اقتصادنا ، محمد باقر الصدر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1984م
11. الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجاوي

12. الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ، تحقيق سيد رجب أبو أنس ، الطبعة 1
13. الأنصاري ، زكريا بن محمد بن زكريا ، أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، دار الكتاب الإسلامي
14. الهوتي ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ، كشف القناع عن متن الإقناع ، دار الكتب العلمية
15. آية مصارف الزكاة ، د. علي عبد الله أحمد الحيريات ، 2023 ، مج 51 ، ع 1
16. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين ، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي ، ط 1 ، 1328 هـ ، مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر
17. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك ، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي ، الشهير بالصاوي المالكي ، دار المعارف
18. تأثير الزكاة على معدلات الفقر في ماليزيا: دراسة قياسية (1984 – 2021) ، محمد سعد أبو الفتوح الفقي ، أكاديمية الشروق ، مجلة الشروق للعلوم التجارية ، العدد 16 ، 2024
19. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي ، عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ، ط 1 ، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق ، القاهرة
20. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى – 1419 هـ
21. التفسير الكبير للرازي: الإمام محمد الرازي فخر الدين ، دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة 2

22. تفسير الكتاب: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار المؤلف: محمد رشيد بن علي

رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني

الحسيني (المتوفى: 1354 هـ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر:

1990

23. الشيخ شلتوت (الإسلام عقيدة وشريعة) ، طبع دار القلم.

24. تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة ، دار إحياء التراث

– بيروت ، ط 1 ، 1423 هـ

25. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ،

أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة

الرسالة المطبعة: الأولى ، 1420 هـ - 2000 م

26. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ،

أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة

الرسالة المطبعة: الأولى ، 1420 هـ - 2000 م

27. جبل ، محمد حسن حسن ، المعجم المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، ط 2 ،

القاهرة مكتبة الآداب

28. جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود ، : شمس الدين محمد بن

أحمد المنهاجي الأسيوطي ، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار

الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1996 م

29. حاشية رد المحتار ، خاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين علي الدر

المختار شرح تنوير الأبصار في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان ، دار الفكر ،

1399 هـ - 1979 م

30. الحاوي الكبير في فقه الشافعي ، أبي الحسن بن علي بن محمد بن حبيب

الماوردي البصر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة 1 ، 1414 هـ - 1994 م

31. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1999م
32. ختام عارف حسن عماوي ، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، ملسة الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية ، 2010م
33. الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية ، محمد العربي القروي المالكي ، دار الكتب العلمية - بيروت
34. خليل هاني عادل عبد الله ، زكاة المستغلات في الفقه الإسلامي ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية ، مج 27 ، العدد 5 ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس ، فلسطين ، 2013
35. د. أبو القاسم محمد أبو شامة ، ملامح رؤية مقاصدية لعلاج مشكلة الفقر ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، مج 28 ، العدد 94 ، 2013م
36. د. محمد محمد الأمين اباه ، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج 3 ، العدد 3 ، 2024م
37. د. ناصر بن زيد بن ناصر بن داود ، مركز الدراسات القضائية التخصصي ، مجموعة الأنظمة السعودية ، مجلد 7 ، <http://www.cojss.com>
38. د. يوسف القرضاوي ، مشكلة الفقر وكيف عاجها الإسلام ، 1985م ، بيروت
39. داماد أفندي ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، دار إحياء التراث العربي.
40. رفيق يونس المصري ، أصول الاقتصاد الإسلامي ، بيروت ، الدار الشامية ، 1991م

41.الروض النضير الجامع بين تحفة الطلاب والتيسير في فقه الإمام الشافعي ،
قاسم بن محمد النوري ، نشر دار البشائر الإسلامية ، 1425هـ - 2004م ،

الطبعة 1

42.الزكاة على الرواتب والأجور ، هيئة الزكاة الوطنية – أندونيسيا ، 2017م

43.السعيد; رأفت. مصرف الفقراء والمساكين في الزكاة وتطبيقاته المعاصرة دراسة

فقهية. PhD Thesis. 2021. جامعة النجاح الوطنية

44.سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن

عمرو الأزدي السجستاني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة

العصرية

45.شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني ، قاسم بن عيسى

بن ناجي التنوخي القيرواني (المتوفى: 837هـ ، أعتنى به: أحمد فريد المزيدي ،

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1428هـ – 2007م

46.الشرح الممتع على زاد المستقنع ، محمد بن صالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ،

ط1 ، 1428هـ

47.شرح فتح القدير على الهداية ، كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي

ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي ، نشر: شركة مكتبة ومطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1 ، 1970م

48.صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق:

د. مصطفى ديب البغا ، ط5 ، 1993م

49.عبد الوهاب عبد الله المعمرى ، دراسة في قانون بنك الأمل للتمويل الأصغر في

الجمهورية اليمنية ، صفاقس – الجمهورية التونسية ، 2013م

50.الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الإمام أبي حنيفة ، عمر بن إسحق بن

أحمد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 1986م

51. الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري محمود بن محمد بن أحمد الخوارزمي ، تحقيق محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر: عيسى البابي الحلبي ، 1971 ، ط2 ،

52. فضل ربي ممتاز زادة ، المقادير الشرعية وما يعادلها بالوحدات العالمية الرائجة ، 2017 ، تاريخ الاطلاع عليه 2024-11-01م.

53. فقه العبادات على المذهب الحنفي المؤلف: الحاجة نجاح الحلبي

54. فقه العبادات على المذهب المالكي ، الحاجة كوكب عبيد ، مطبعة الإنشاء، دمشق - سوريا ، ط1 ، 1986م

55. فقه الفقراء والمساكين في الكتاب والسنة ، الخرشي عبد السلام ، مؤسسة الرسالة ، دار المؤيد

56. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ، د. مصطفى الخنّ ، د. مصطفى البُغا، علي الشّرّيجي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، ط4 ، 1992م

57. الكافي في فقه الإمام أحمد ، موفق الدين ابن قدامة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1994م

58. كتاب المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق وبيروت ، ط1 ، 1412هـ

59. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ

60. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، الكفوي ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت

61. لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر ، أ.د. يوسف القرضاوي ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب - البنك الإسلامي للتنمية ، جدة - المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1994م
62. المجموع - شرح المذهب ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الشافعي ، نشر: الطباعة المنيرية
63. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجد الحنبلي ، ط مطابع الرياض
64. محسن عبده فرحان ، زكاة الزروع والثمار والعسل في الفقه الإسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية بغداد ، 2000م
65. محمد أبو الأسعاد الطيب حسن ، التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر: دراسة وصفية تحليلية لآراء د. يوسف القرضاوي ، رسالة ماجستير ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية - مالانج ، كلية الدراسات العليا - قسم الاقتصاد الإسلامي ، 2018م
66. محمد بن إسماعيل بن صلاح ، سبل السلام ، القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، 1960م
67. محمد رواس قلعة جي ، مباحث في الاقتصاد الإسلامي ، عمان ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، 1991م
68. محمد عبده ، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973م
69. محمد عثمان شبير ، 1990م ، مدى تأثير الديون الاستثمارية الإسكانية المؤجلة في تحديد وعاء الزكاة. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية
70. مرسي السيد الحجازي ، الزكاة والتنمية في بيئة إسلامية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الاقتصاد الإسلامي ، مج 17 ، العدد 2

71. مشكلة الفقر وكيف عالجهما الإسلام ، د. يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، 1985م

72. المصباح المنير ، أحمد الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت

73. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت

74. مصنف ابن أبي شيبة (ت: أسامة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي أبو بكر ، المحقق: أسامة بن إبراهيم بن محمد أبو محمد ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، سنة النشر: 1428 - 2008 ، عدد المجلدات: 15 ، رقم الطبعة: 1 طبعة حيدر آباد.

75. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمرو ، ط 1 ، 2008م

76. المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 2 ، دار الفكر - بيروت ، 1972م

77. معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعي والدكتور حامد صادق قنبي ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة 1 ، 1405هـ

78. المغني ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، تحقيق: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا ، مكتبة القاهرة ، ط 1 ، 1969م

79. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الأصفهاني ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم والدار الشامية - دمشق وبيروت ، ط 1 ، 1412هـ

80. المقاصد الشرعية في مصارف الزكاة وبعض تطبيقاتها المعاصرة ، خضير باعلي وسعيد; باحمد رفيس ، 2020م

81. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الحطاب ، دار الفكر ، ط 3 ، 1992م

82. الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، دار السلاسل ، الكويت ، دار الصفوة - مصر ، 1427هـ ، ط 1 ، ط 2

83. موقف الإسلام من الفقر والفقراء ، محمد عبد الحليم عمر

84. النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي
الدَّيميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: 808هـ) الناشر: دار المنهاج (جدة المحقق:
لجنة علمية الطبعة: الأولى، 1425هـ - 2004م
85. نصيب حفيظة ، دور الزكاة والوقف في محاربة البطالة والفقر ، المدرسة العليا
للتجارة - منحدر صالح غربي ، الجزائر
86. نيل الأوطار شرح مقتنى الأخبار ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق: عصام الدين
الصباطي ، دار الحديث - مصر ، ط 1 ، 1993م
87. يوسف القرضاوي ، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية ، مصر ، دار
الشروق للنشر والتوزيع ، 2001م
88. يوسف القرضاوي ، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي ، مكتبة وهبة -
القاهرة ، 1995م

LAMPIRAN TESIS

خطاب تعيين المشرف للإطروحة



FAKULTAS
ILMU AGAMA ISLAM

Gedung V.H. Walid Hasyim
Kampus Terpadu Universitas Islam Indonesia
J. Kaliurang km 14,5 Yogyakarta 55584
T. (0274) 899444 ext. 4511
F. (0274) 899463
E. fasruli@uii.ac.id
W. uii.ac.id

SURAT PENGANGKATAN PEMBIMBING TESIS No: 036/Dek/60/DAATI/S2/FIAI/IX/2024

Bismillahirrahmanirrahim

Dekan Fakultas Ilmu Agama Islam Universitas Islam Indonesia mengangkat Saudara:

Nama : Dr. Drs. Asmuni, MA
Jabatan : Dosen Fakultas Ilmu Agama Islam UII Yogyakarta

Untuk menjadi Dosen Pembimbing Tesis mahasiswa di bawah ini pada Semester Ganjil
Tahun Akademik 2024/2025:

Nama : Abdul Rahman Mohammed Qaid Mohammed
No. Mahasiswa : 22913001
Program Studi : Ilmu Agama Islam Program Magister
Konsentrasi : Ekonomi Islam
Judul Tesis :
دور الزكاة في محاربة مشكلة الفقر دراسة تحليلية لجمعية BAZNAS ومقارنتها بمنهج يوسف القرضاوي رحمه الله

Masa Berlaku s/d : 20 Maret 2025
Diperpanjang s/d :

Demikian, surat pengangkatan pembimbing ini dibuat untuk dapat dipergunakan
sebagaimana mestinya.

Yogyakarta, 20 September 2024
17 Rabiul Awwal 1446 H



Dekan,


Dr. Drs. Asmuni, MA



SURAT KETERANGAN
Nomor : 350/BP-BAZNAS/BKS/04/XII/2024

Yang bertanda tangan di bawah ini, Ketua BAZNAS Kabupaten Bekasi dengan ini menerangkan bahwa :

Nama : Abdul Rahman Mohammed Qaid Mohammad
NIM : 22913001
Jurusan : Ilmu Agama Islam Program Magister
Fakultas : Ilmu Agama Islam
Instansi : Universitas Islam Indonesia Yogyakarta

Memang benar yang bersangkutan telah melakukan penelitian di BAZNAS Kabupaten Bekasi.

Demikian surat keterangan ini dibuat dengan sebenarnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Bekasi, 4 Desember 2024
BADAN AMIL ZAKAT NASIONAL
KABUPATEN BEKASI

H. Aminnulloh, SE
Ketua

CC – Arsip

صور المقابلات







المبحث الثالث: المسح الميداني والبيانات الزكوية
التقرير النهائي لسنة 2023م

	2023	2022
ASET		
Aset Lancar		
Kas dan Setara Kas	4,238,502,096	2,525,085,939
Persediaan	16,000,000	-
Uang Muka	-	288,000,000
Jumlah Aset Lancar	4,254,502,096	2,813,085,939
Aset Tidak Lancar		
Aset Tetap Neto	297,246,194	421,404,960
Aset Kelola Neto	175,958,500	84,165,000
Jumlah Aset Tidak Lancar	473,204,694	505,569,960
TOTAL ASET	4,727,706,789	3,318,655,900
LIABILITAS DAN SALDO DANA		
LIABILITAS		
Liabilitas Jangka Pendek		
Titipan Dana Non Syariah	42,775,281	21,391,187
Liabilitas Jangka Panjang		
Liabilitas Imbalan Kerja	45,950,829	41,686,306
Jumlah Liabilitas	88,726,110	63,077,493
ASET NETO		
Dana Zakat	3,613,771,371	2,479,233,684
Dana Infak dan Sedekah	240,934,839	15,440,247
Dana Amil	784,274,469	760,904,476
Jumlah Aset Neto	4,638,980,679	3,255,578,407
TOTAL LIABILITAS DAN ASET NETO	4,727,706,789	3,318,655,900

تابع التقرير النهائي لعام 2023

	2023	2022
DANA ZAKAT		
Penghasilan		
Penerimaan Zakat Pribadi	17,528,537,903	17,063,225,898
Penerimaan Zakat Perusahaan		
Dampak Pengukuran Ulang Aset Zakat		
Penerimaan Bagi Hasil Rekening Zakat	127,272	-
Total Penghasilan	17,528,665,175	17,063,225,898
Penyaluran Dana Zakat		
Fakir	4,202,467,000	4,656,400,000
Miskin	7,524,344,350	6,228,485,900
Amil	2,191,067,238	2,132,903,237
Muallaf	9,500,000	500,000
Gharimin	253,861,400	141,134,000
Fisabilillah	2,187,520,000	1,878,198,800
Ibnu Sabil	25,367,500	14,057,400
Total Beban	16,394,127,488	15,051,679,337
Surplus (Defisit)	1,134,537,687	2,011,546,561
Saldo Awal	2,479,233,684	467,687,123
Saldo Akhir	3,613,771,371	2,479,233,684

	2023	2022
DANA INFAK		
Penghasilan		
Infak dan Sedekah Tanpa Pembatasan	566,921,223	41,222,096
Infak dan Sedekah Dengan Pembatasan	1,643,657,483	9,300,132
Dampak Pengukuran Ulang Aset Infak dan Sedekah		
Hasil Pengelolaan Aset Infak dan Sedekah	260,464	1,313,011
Total Penghasilan	2,210,839,170	51,835,239
Penyaluran Dana Infak		
Infak dan Sedekah Tanpa Pembatasan		
Amil	113,384,245	8,244,419
Penerimaan Manfaat	228,303,350	26,467,000
Infak dan Sedekah Dengan Batasan		
Amil	1,643,656,983	9,300,200
Penerima Manfaat		
Total Beban	1,985,344,578	44,011,619
Surplus (Defisit)	225,494,592	7,823,620
Saldo Awal	15,440,247	7,616,626
Saldo Akhir	240,934,839	15,440,246

خطاب فحص الرسالة



FAKULTAS
ILMU AGAMA ISLAM

Jl. Demangan Baru No. 24 Lantai II YOGYAKARTA
Telp dan Fax (0274) 523637

PROGRAM STUDI
MAGISTER
ILMU AGAMA ISLAM

Website : master.islamic.uui.ac.id
Email: msi@uui.ac.id

SURAT KETERANGAN HASIL CEK PLAGIASI

No: 99/Perpus/IAIPM/XII/2024

Assalamu'alaikum War. Wab.

Dengan ini menerangkan bahwa :

Nama : Abdul Rahman
Nomor Induk Mahasiswa : 22913001
Konsentrasi : Ekonomi Islam
Dosen Pembimbing : Dr. Drs. Asmuni, M.A.
Fakultas/Prodi : Prodi Ilmu Agama Islam Program Magister FIAI UII
Judul Tesis :

دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر

ومقارنتها بمنهج يوسف القرضاوي رحمه الله BAZNAS _ BEKASI دراسة تحليلية لجمعية

Karya ilmiah yang bersangkutan di atas telah melalui proses cek plagiasi menggunakan Turnitin dengan hasil kemiripan (similarity) sebesar 10% (Sepuluh Persen).

Demikian surat keterangan ini dibuat agar dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Wassalamu'alaikum War. Wab.

Yogyakarta, 18 Desember 2024

Kaprodi IAIPM



Dzulkifli Hadi Imawan, Lc., M.Kom.I., Ph.D.



KARTU BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Abdul Rahman Mohammed Qaid Mohammed NIM : 22913001
Judul Tesis : دور الزكاة في محاربة مشكلة الفقر دراسة تحليلية لجمعية BAZNAS ومقارنتها بمنهج يوسف القرضاوي رحمه الله
Konsentrasi : Ekonomi Islam
Dosen Pembimbing : Dr. Drs. Asmuni, MA

Bimbingan ke-	Tanggal	Materi Bimbingan	Tanda Tangan Pembimbing
1	4/Nov/21	مراجعة الخطة وتحديثها	af
2	23/Nov/21	المراجعة الأخيرة للخطة وانعقادها	af
3	28/Nov/21	مراجعة البيان الأول من البحث	af
4	05/Nov/21	مراجعة البيان الثاني من البحث	af
5	4/Des/21	مراجعة البيان الثالث من البحث	af
6	24/Des/21	مراجعة البيان الرابع من البحث	af
7	7/Des/21	مراجعة البيان الخامس من البحث	af
8	8/Des/21	المراجعة الأخيرة للبحث	af

Yogyakarta, _____
Mengetahui
Kaprodi

Dzulkifli Hadi Imawan, Lc., M.Kom.I., Ph.D



ABDUL RAHMAN MUHAMMAD QAID MUHAMMAD



DATA PRIBADI

Nama : Abdul Rahman Muhammad Qaid Muhammad
Kebangsaan : Yaman
Alamat : Jakarta - Indonesia
Telepon : +62 81393052977
Email : abdurrahmanmohamad78@gmail.com



PENDIDIKAN

2010 - 2013 : SMA - Madrasah Imam Bukhari - Yaman
2013 - 2014 : Diploma Akuntansi - American Academic Institute - Yaman
2015 - 2019 : Sarjana Ekonomi - Universitas Afrika Internasional - Sudan
2019 - 2021 : Diploma Manajemen Bisnis - Universitas Imam Hadi-Sudan
2022 - sekarang : Sedang menempuh program Magister Ekonomi di Universitas Islam Indonesia, Indonesia



PENGALAMAN KERJA

- Delegasi Komunitas Yaman untuk tahun 2023 - 2025
- Ketua Umum Persatuan Mahasiswa Yaman di Indonesia untuk tahun 2022-2023
- Perwakilan Yaman dalam pertemuan Organisasi Kerja Sama Islam untuk tahun 2023 di Indonesia
- Guru di Sekolah Arab Internasional Malaysia - daring - mata pelajaran Sejarah, Al-Qur'an, dan Islam
- Guru Bahasa Arab untuk penutur asing
- Guru Kaligrafi Arab
- Diskusi akademis dan penulisan laporan
- Partisipasi dalam konferensi dan seminar



SERTIFIKAT DAN PELATIHAN

- Sertifikat Hafiz Quran dengan riwayat Hafs dari Asim - Sudan - 2019
- Sertifikat pengalaman mengajar selama dua tahun di bidang Ilmu Sosial, Al-Qur'an, dan Islam dari International Knowledge School, Malaysia
- Sertifikat dalam Hubungan Diplomatik dari Kementerian Luar Negeri Sudan - 2017
- Pelatihan Training of Trainers (TOT) di Kanada - 2020
- Sertifikat Administrasi Keselamatan dan Kesehatan Kerja (OSHA) - Sudan - 2020
- Sertifikat Perencanaan dan Pengendalian Proyek - Sudan - 2020
- Sertifikat Manajemen Proyek Profesional (PMP) - Sudan
- Sertifikat Coaching - Sudan - 2020
- Sertifikat Adobe Photoshop - Sudan - 2018
- Sertifikat Partisipasi dalam Musim Budaya ke-11 untuk Al-Qur'an di Universitas Afrika Internasional Sudan - 2016
- Sertifikat Partisipasi dalam Musim Budaya ke-11 untuk Drama Politik di Universitas Afrika Internasional Sudan - 2016
- Sertifikat Manajemen Proyek Kecil dari Moroccan Capacity Building Center Sudan
- Sertifikat Kepemimpinan Komunitas dari Moroccan Capacity Building Center Sudan - 2017
- Sertifikat Manajemen Keuangan untuk Non-Pekerja dari Moroccan Capacity Building Center Sudan
- Sertifikat Bahasa Indonesia dari Universitas Afrika Internasional dan Kedutaan Besar Indonesia di Khartoum Sudan - 2019
- Sertifikat Bahasa Indonesia dari Kedutaan Besar Indonesia di Khartoum Sudan - 2018
- Sertifikat dari Babiker University Housing untuk Mengawasi Kelompok Penghafal Al-Qur'an Sudan - 2018
- Peringkat ketiga dalam Lomba Marathon di Babiker University Housing Sudan - 2018
- Sertifikat dalam Keterampilan Pengambilan Keputusan dari Association of Yemeni Students di Universitas Afrika Internasional Sudan - 2019
- Sertifikat Partisipasi dalam Lomba Al-Qur'an dari Majid Student Care Center for Yemeni Students di Sudan - 2016
- Sertifikat Partisipasi dalam Lomba Qasidah dari Majid Student Care Center for Yemeni Students di Sudan - 2016

-
- Sertifikat dalam Pelatihan Presentasi dan Pidato dari Shuliushenz Solutions Company Sudan - 2019
 - Sertifikat Partisipasi dalam Pelatihan Komunikasi dan Pembangunan Hubungan dari Shuliushenz Solutions Company Sudan - 2019
 - Sertifikat Partisipasi (Juara Pertama) dalam Seni Kaligrafi dari Association of Yemeni Students di Sudan
 - Sertifikat Partisipasi diselenggarakan oleh Kedutaan Besar Republik Yemen di Jakarta - Pengajaran Bahasa Arab - Universitas Afrika Internasional Sudan 2018
 - Sertifikat Partisipasi dalam Pengajaran Bahasa Arab di Madrasah Muhammadiyah untuk Siswa Indonesia di Indonesia - 2022



HOBİ

- Terlibat dalam kegiatan sukarela atau relawan
- Berdagang
- Mengelola konferensi
- Kaligrafi Arab
- Menulis laporan
- Jalan-jalan dan Eksplorasi
- Mengenal orang baru
- Memasak
- Olahraga

